



جامعة المنوفية  
كلية السياحة والفنادق  
قسم الدراسات السياحية  
الفرقة الرابعة

بحث فى /

الازمة الاقتصادية الاوربية واثارها على السياحة الوافدة الى مصر

فريق العمل /

- أحمد خالد عبد السلام العيسوى .
- السيد عبد العظيم السيد الفقى .
- السيد محمد السيد الطحان .
- عبد الله محمد عبد الله عبدالعزيز .
- عماد عادل عبد الحميد العيسوى .

مقدم الي /

د. امانى رفعت محمد

د. حميده عبد السميع

## الفهرس

### الفصل الأول : مدخل الى الازمة.

- المبحث الاول : التطور التاريخي لمصطلح الأزمة.
  - (١-١-١) بروز هذا المصطلح في علم الطب لدى الإغريق.
  - (٢-١-١) مع بداية القرن السادس عشر.
  - (٣-١-١) مع بداية القرن التاسع عشر.
- المبحث الثاني : مفاهيم الأزمة.
  - (١-٢-١) الازمة الاقتصادية .
- المبحث الثالث : أسباب حدوث الأزمات.
- المبحث الرابع : أنواع الأزمات.
- المبحث الخامس : المنهجية العلمية السليمة للتعامل مع الأزمات.
  - (١-٥-١) عوامل ادارة الأزمات .
  - (٢-٥-١) اساليب حل الأزمات والتعامل معها.
- المبحث السادس : أمثلة لأزمات في قطاع السياحة

### الفصل الثاني : السياحة الاوربية فى ظل الازمة.

- المبحث الاول : أثر الأزمات الاقتصادية على مصير الاتحاد الأوربي.
- المبحث الثاني : تغييرات فى قطاع السياحة الاوربية.

### الفصل الثالث : تاثير الازمة الاوربية علي السياحة المصرية.

- المبحث الاول : تأثير الأزمة الاقتصادية الاوربية على قطاع السياحة فى مصر.
  - (١-١-٣) اقتصاديات السياحة الأوربية الوافدة إلى مصر (٢٠٠٧-٢٠٠٨).
  - (٢-١-٣) مدى تأثير و مواجهة تداعيات الأزمة الاوربية.
- المبحث الثاني : السياحة الأوربية الوافدة بعد الأزمة.
  - (٢٠٠٨:٢٠١٠).
  - (١-٢-٣) حجم السياحة الأوربية الوافدة إلى مصر فى (٢٠٠٨-٢٠٠٩).
  - (٢-٢-٣) النشرة السنوية لإحصاءات السياحة.

### الفصل الرابع : الدراسة الميدانية.

النتائج التي تم التوصل اليها.

التوصيات والمقترحات .

الملاحق والمراجع.

## مقدمة

ترتبط السياحة ارتباطا شديدا بالاقتصاد من خلال كافة المتغيرات الاقتصادية التي تتعلق بها حينما يختص باثر التطورات الاقتصادية العالمية والاقلمية والمحلية على السياحة مثل العولمة والاندمجات الاقتصادية الكبرى والجاتس وغيرها من الاتفاقات الدولية.

حيث يرى البعض ان السياحة اقتصاد فى جوهرها نظرا لكونها تلعب دورها فى اقتصاديات العديد من الدول وان سعى كل من الدول النامية والمتقدمة للحصول على النصيب السوقي السياحى.

حيث تعد السياحة واحدة من اهم مكونات الاقتصادية للدول فهى من اهم مصادر الصادرات الخدمية فى ميزان المدفوعات واحد الانشطة التى تساهم بفاعلية فى زيادة الناتج المحلى وزيادة ايرادات العملات الاجنبية حيث اصبحت قطاعا اساسيا فى هيكل اقتصاد العديد من الدول وساهمت فى تطور وتقدم العديد من اقتصاديات الدول النامية يزيد من اهمية من مجرد اسهام هذه الخدمات فى توفير فرص العمل والتوظيف لمواطنين مع سيطرة المنظمات كبيرة الحجم على الاقتصاد الوطنى والعالمى.

وفى ضوء ذلك قطاع السياحة يعتبر من القطاعات ذات طبيعة حساسة يتاثر بادق المتغيرات التى تحدث سواء على مستوى المجتمع الدولى او الاقليمى او المحلى مثل الاستقرار السياسى للبلد السياحى او درجة التقدم الاقتصادى او درجة الامان التى يتعرض لها السائحون وعدم وجود اتجاهات عدائية تجاه السائحون.

فالمناخ السياحى والاقتصادى المستقر هو اساس زيادة الطلب السياحى ووجود علاقات سياسية وتجارية واقتصادية بين الدول المستقبلية للسائحون والدول المصدرة للسياحة.

## المشكلة البحثية:

يعتبر قطاع السياحة من اكثر القطاعات تأثراً بالمتغيرات الاقتصادية المختلفة، وبالتالي فحدوث الأزمة الأوروبية أثرت علي السياحة في دول كثيرة منها مصر التي تعتبر مقصدا سياحيا هاماً بالنسبة لكثير من السياح الأوروبيين.

## الفروض البحثية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأزمة الاقتصادية الأوروبية وبين انخفاض حجم السياحة الأوروبية الوافدة إلى مصر .

## أهمية البحث:

التعرف على أسباب الأزمة الاقتصادية الأوروبية و دور الأزمة في تدهور السياحة الدولية والتعرف على الآثار الايجابية والسلبية للأزمة الاقتصادية وإمكانية التخلص من الآثار السلبية للأزمة .

## أهداف البحث:

- التعرف على الأزمة الاقتصادية الأوروبية وتطورها
- التعرف على وضع السياحة الدولية في ظل الأزمة الاقتصادية الأوروبية
- التعرف على مدى تأثير الأزمة الاقتصادية على أوروبا
- التعرف على مدى تأثير السياحة الوافدة إلى مصر.

## محددات البحث:

المحدد الزماني (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ - ٢٠١٠)

## مفاهيم البحث

### ١ - الازمة

هي نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات أو حدث مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام ويشكل تهديد صريح واضح لبقاء المنظومة أو النظام نفسه.

### ٢ - الازمة الاقتصادية

هي الانخفاض الفجائي في أسعار نوع أو أكثر من الأصول . والأصول إما رأس مال مادي يستخدم في العملية الإنتاجية ( كالألات والأبنية)، وإما أصول مالية

، (كحقوق الملكية لرأس المال المادي أو للمخزون السلعي، مثل الأسهم وحسابات الادخار)، أو أنها حقوق ملكية للأصول المالية، وهذه تسمى مشتقات مالية، كال عقود المستقبلية (للنفط أو لل عملات الأجنبية).

## منهجية البحث :

تحتوى على جانبين البيانات الأولية والبيانات الثانوية .

أولا البيانات الأولية:

ينوى الباحث على الاعتماد على المراجع والكتب العربية والأجنبية والدوريات العلمية التى تتناول موضوع البحث وهو بعنوان الأزمة الاقتصادية الأوروبية وأثارها على السياحة الوافده الى مصر أو أحد جوانبه فى جمع المعلومات والبيانات الثانوية ومن الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).

ثانيا البيانات الثانوية:

تم تصميم مقابلات شخصية بجمع بيانات ثانوية خاصة بالدراسة وتحليلها للتوصل الى أهداف البحث والدراسة .

## خطة البحث

وتنقسم إلى جزأين أساسيين:- الجزء النظري، ويتكون من ثلاثة فصول:

الفصل الأول وهو بعنوان مدخل الى الازمة وقد تناول هذا الفصل التطور التاريخى للازمة وتصنيفها أو مفاهيمها وتعريفاتها وانواعها واسباب حدوثها والمنهجية العلمية السليمة فى التعامل معها وامثلة على الازمات فى قطاع السياحة.

الفصل الثانى و هو بعنوان السياحة الاوربية وقد تناول هذا الفصل قطاع السياحة الأوروبية، دور السياحة الأوروبية فى الاقتصاد الاوربى .

الفصل الثالث وهو بعنوان تأثير الازمة الاوربية علي السياحة المصرية وقد تناول هذا الفصل حجم السياحة الاوربية الوافده الي مصر (٢٠٠٨-٢٠٠٩) ،اقتصاديات السياحة الاوربية الوافدة الي مصر (٢٠٠٨-٢٠٠٩) ،السياحة الاوربية الوافدة بعد الازمة (٢٠٠٩-٢٠١٠).

الفصل الرابع وهو الجزء الثاني الخاص بالدراسة الميدانية ولقد تم عمل عدد من المقابلات الشخصية وتم توجيه بعض الأسئلة الي السادة المسؤولين عن تنشيط السياحة الأوروبية الوافدة إلى مصر ومنهم ( السيد رئيس شركة Egypt travel – مدير شركة toure in egypt ) إضافة إلى السادة مسؤولي الشركات السياحية المصرية التي تتعامل مع السائح الاوروبى مثل ( السيد مدير شركة Saif – السيد نائب مدير شركة Travel with )

## الفصل الأول : مدخل إلى الأزمة

### (1-1) التطور التاريخي لمصطلح الأزمة:

لقد عانى الإنسان وعلى مر العصور والأزمان من الكوارث الطبيعية وغيرها كالزلازل والفيضانات والأعاصير والابوئه والمجاعات وقد رافقت الأزمات والكوارث الإنسان منذ أن وجد على هذه الأرض وتعامل معها وفق إمكانياته المتاحة للحد من أثارها أو مارس فقط دور المتفرج أن تجاوزت الأزمه قدراته وإمكاناته المحدودة .

أن استخدام مصطلح ( الأزمة ) له جذوره الضاربة في أعماق التاريخ وقد لازم تطور المجتمع البشري والحضارات المختلفة التي نشأت في إطاره من ثم طرأت إضافات مختلفة وتنقل استخدامه من الإطار الاختصاصي أضيق إلى الإطار المجتمعي الواسع .

### (1-1-1) وأول ما برز هذا المصطلح في علم الطب لدى الإغريق

حيث استخدم للدلالة على وجود نقطة تحول هامة او لحظات مصيرية في تطور المرض تؤدي في النهاية إما إلى شفاء المريض أو موته وعرف أبو قراط الأزمة الصحية بقوله أنها (تحدث عندما تشتد حدة المرض أو تتسبب بمضاعفاتها الجانبية بإصابة المريض بمرض آخر أو بالتلاشي كلية ) وهو يحدد بذلك بعض مراحل الأزمة الأساسية واستخدم المؤرخ الإغريقي تيوديديس مصطلح الأزمة ست مرات في مؤلفه عن حرب البيلوبونيز للدلالة على حدوث منعطفات حاسمة في مسار هذه الحرب وعرف الأزمة بأنها (المحك الدقيق لمعادن الرجال وحقيقة الأحداث ) ، والمفهوم نفسه نجده عند تقريبا عند وليم كوانت عندما (شبهها بلحظات الحقيقة التي تسبق الموت مباشرة وتتجلى فيها بصيرة الإنسان لترى طبيعة الأشياء وقد تجردت عن زخرفتها).

(1-1-2) ومع بداية القرن السادس عشر شاع استخدام المصطلح في المعاجم الطبية واستخدم في القرن السابع عشر للدلالة على ارتفاع درجة التوتر في العلاقات بين الدولة والكنيسة الذي أدى إلى صراع مستمر بين السلطة الزمنية الملك والسلطة الدينية.

(1-1-3) ومع بداية القرن التاسع عشر استُخدم للدلالة على لحظات التحول الفاصلة



في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومنذ ذلك التاريخ ازدادت الأزمات خطورة لأنها أخذت تتصف بالشمول ومع تطور الأسلحة واتساع الحروب والصراعات بدا الاهتمام الكبير بالأزمات القائمة وبتحديد الوسائل القادرة على تطويقها.

تطور الأزمات منذ القرن التاسع عشر:

في هذه المرحلة بدأت تتوضح المحاولات الواسعة للمجتمع الدولي لوضع ترتيبات امن إقليمية بعد حروب نابليون بونابرت ومؤتمرات فيينا ١٨١٤-١٨١٥ من خلال صيغتي توازن القوى والأمن الجماعي الذين اوجدهما مستشار النمسا ووزير خارجية بريطانيا وتمثل هذه الجهود محاولة لتطويق استخدام القوة ومنع وقوع الأزمات وأدت هاتان الصيغتان إلى حالة من السلام التي امتدت في تاريخ القارة الأوروبية حتى الحرب العالمية الأولى وعلى الرغم من الحروب الجزئية في أوروبا أدت هذه التطورات إلى تداعي الأزمات أي بروز الأزمات الشاملة بمعنى أن حدوث أزمة في منطقة من القارة الأوروبية يؤدي إلى أزمات في بقية القارة وقد تتطور بشكل سريع ثم تتحول إلى أزمة كبيرة لتشمل القارة الأوروبية بمجملها وهذا التحول أدى بروز الأزمات الإقليمية بدلا من المحلية .

وجاءت الحربان العالميتان الأولى والثانية لتشكلا نقلة أخرى مهمة في طبيعة الأزمات ومضمونها وشكلها أيضا ، فانقلبت ساحة الأزمة وتوسعت خلال الحربين العالميتين لتشمل معظم أنحاء العالم . وكانت هذه نقلة أخرى في التطور الجغرافي للآزمة من الإطار الإقليمي إلى الإطار الدولي أو العالمي .

الأزمات في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية :

شهدت المرحلة التي تلت الحرب العالمية الثانية بروز أسلحة التدمير الشامل ونظرية الردع النووي وهذا أدى إلى ترسيخ وعي جديد ورؤية جديدة للآزمات فلا تستطيع بعد الآن أي دولة الاندفاع في مغامرات غير محسوبة لان النتيجة هي الدمار المؤكد لجميع الأطراف المعنية ومع ذلك شهدت هذه المرحلة بدايات أزمة عالمية تسببت في الحرب الباردة بين الشرق والغرب منذ أن أعلن رئيس الوزراء البريطاني خطبته الشهيرة في مدينة فلوتون في ولاية ميسوري الأمريكية وحدد في هذه الخطبة الاخطار الكبيرة التي بدأت تهدد العالم بسبب الاتحاد السوفيتي ومحاولته السيطرة على العالم وكتب أنداك وزير الخارجية الأمريكي دين اتشيسون بان الاتحاد السوفيتي يخطط للسيطرة على أوروبا ، وبدأ بعض الساسة في الإدارة الأمريكية بتصوير الاتحاد السوفيتي بالدولة الراغبة بالسيطرة على العالم وأدى ذلك على الأزمات بين الشرق والغرب عبر المشاريع والمخططات شكل الرادع النووي في هذه المرحلة دافعا لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية إلى تفادي المواجهة التي تعني الانتحار المشترك وبالتالي عدم

تصعيد الأزمات القائمة وعدم السماح بتطورها إلى حد الانفجار أدت هذه الضوابط في حقبة الحرب الباردة إلى إطفاء طابع الخصومة العقلانية على الأزمات وأدى نجاح ادراة الأزمات في تلك المرحلة إلى تقوية ضمانات عدم تصاعد الأزمات ووصولها إلى مرحلة الانفجار التي قد تؤدي إلى مواجهة نووية بين الشرق والغرب أدى هذا الضابط الجديد في إطار العلاقة بين الشرق والغرب إلى تسليم كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية بضرورة عدم استخدام القوة لتغيير الترتيبات الإقليمية المتفق عليها بينهما بعد الحرب العالمية الثانية خاصة فيما عرف بالمناطق الحمراء<sup>1</sup>.

## (2-1) مفاهيم الأزمة

### المفهوم الاول:

تعتبر عن موقف وحالة يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات الإدارية (دولة، مؤسسة، مشروع، أسرة) تتلاحق فيها الأحداث وتتشابك معها الأسباب بالنتائج، ويفقد معها متخذ القرار قدرته على السيطرة عليها، أو على اتجاهاتها المستقبلية .

### المفهوم الثاني:

تعتبر عن لحظة حرجة وخطيرة تتسم بالحسم تواجه الكيان الإداري فتحدد مصيره. وتمثل في الوقت ذاته صعوبة حادة أمام متخذي القرار تضعه في مأزق الاختيار بين ما يمكن أن يتخذه من قرارات في ظل الشعور السائد بعدم التأكد، وقصور المعارف، واختلاط الأمور بعضها مع البعض الآخر بحيث تتداعى أمامه الأحداث، ويلوح أمامه المجهول لما يمكن أن تؤول إليه أمور الأزمة فيما بعد وما تتمخض عنه النتائج.

### على أن الأزمة بهذا المفهوم تأخذ بُعدين أساسيين هما:

١. بُعد الرعب والذعر الناجم عن التهديد الخطير للمصالح والأهداف الجوهرية الخاصة بالكيان الإداري الحالية والمستقبلية، الأمر الذي تختل وحدته بالكامل.
٢. بُعد الزمن: وهو الوقت المحدود المتاح أمام مدير الأزمات لاتخاذ قرار سريع حازم وصائب لا يتضمن أي خطأ لأنه لا يكون هناك وقت أو مجال للتأخير أو لإصلاح الاخطاء لنشوء أزمات جديدة أشد وأصعب من الأولى قد تقضي على الكيان الإداري ذاته .

<sup>1</sup> <http://www.social-team.com/forum/showthread.php?t=9617>

### المفهوم الثالث:

بهذا المفهوم عبارة عن حلقات متتابعة، وأحداث تراكمية تتغذى اللاحقة من السابقة. وعلى هذا فإنه وطبقاً لهذا المفهوم وانطلاقاً من البعد الأول وهو تهديد الكيان الإداري بأكمله والتأثير فيه يعتبر أمراً حيوياً، فإن أي حدث لا يحمل في طياته مفهوم الأزمة إذا انحصر أثره في جزء محدد بذاته من الكيان حيث أن ذلك يعدّ واقعة. وعلى الوجه الآخر إذا كان الأثر يحدث خلافاً في الكيان الإداري بحيث يشل حركته ويجعله عاجزاً عن القيام بدوره كالحالة قبل الأزمة- وغالباً ما يتجاوزها إلى حد بعيد- فإن ذلك هو الأزمة بعينها .

### المفهوم الرابع:

هي نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات أو حدث مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام ويشكل تهديد صريح واضح لبقاء المنظومة أو النظام نفسه.

الأزمة ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن، ويمثل نقطة تحول في حياة الفرد، أو الجماعة، أو المنظمة، أو المجتمع، وغالباً ما ينتج عنه تغيير كبير.

الأزمة حالة توتر، ونقطة تحول، تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أم إيجابية - تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة

الأزمة فترة حرجة، أو حالة غير مستقرة تنتظر حدوث تغيير حاسم

الأزمة موقف عصيب يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية

الأزمة خبرة متعلقة بمعوق غير مألوف<sup>1</sup>

(٢-٢-١) الأزمة الاقتصادية

هي الانخفاض الفجائي في أسعار نوع أو أكثر من الأصول . والأصول إما رأس مال مادي يستخدم في العملية الإنتاجية ( كالألات والأبنية)، وإما أصول مالية ، (كحقوق الملكية لرأس المال المادي أو للمخزون السلعي، مثل الأسهم وحسابات الادخار)، أو أنها حقوق ملكية للأصول المالية ، وهذه تسمى مشتقات مالية ، كالعقود المستقبلية (للنفط أو للعملات الأجنبية).

<sup>1</sup> <http://jmuslim.nasej.com/DETAIL.asp?INNewsIteID=127828>

## (١-٣) أسباب حدوث الأزمات

اعتمادا على الاسباب المؤدية للازمات يمكن تقسيمها الى:

ازمات تظهر نتيجة تصرف او عدم تصرف المنظمة وتتضمن الاخطاء الادارية والفنية او الفشل في تحقيق اساليب العمليات المعيارية.

الازمات الناتجة عن الاتجاهات العامة في البيئة الخارجية.

الازمات الناتجة من خارج المنظمة وليس للمنظمة أي سبب في حدوثها.

الازمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين.<sup>١</sup>

الازمة الاقتصادية بسبب:

١ - الارتفاع المفاجئ في نسبة الفائدة الربوية

٢ - تحول العملة النقدية من وسيلة لتدوير الإنتاج إلى سلعة في حد ذاتها يحتكرها أصحاب رؤوس الأموال

٣ - استنزاف اقتصاد الدول في موارد تجلب الخسارة أكثر من الربح، كالخمر ولحم الخنازير

٤ - تحول المستثمرين من الاقتصاد الحقيقي القائم على الإنتاج إلى الاقتصاد الوهمي القائم على القروض الربوية.

إن نظرية الاقتصاد الإسلامي لا تقبل ربحا فيه ضرر للغير أو ربحا لا يقابله عمل ، وبصورة أعم فإن الإسلام يرفض بشدة ذلك الاقتصاد الوهمي القائم على الربا والمديونية وأكل أموال الناس بالباطل، قال صلى الله عليه وسلم " أفضل الكسب بيع مبرور وعمل الرجل بيده" أي الكسب الذي ينمي الاقتصاد ويزيد الإنتاج.

ولقد دافع الاقتصاديون الرأسماليون عن شرعية الفائدة (( الربا )) بحجة أن يستريح الشخص من المال الذي يكتزّه دون أي عمل مادي أو فكري ، ودون أي مخاطر على الإطلاق، فيعود إليه المال دون أي جهد أضعافا مضاعفة، ((أي يصبح المال سلعة في حد ذاتها يحتكرها الرأسمالي )) وأول ما يهدم هذا المنطق عناصر الإنتاج وأهمها العمل ، فالعامل يفقد قدرته على العمل ((البطالة وهذا ما حصل

<sup>1</sup> <http://www.al-jazirah.com.sa/٢٠٠١jaz/jan/٤/ar١.htm>

بالتحديد عندما فقد مايقارب ٤٠ مليون منصب عمل)) ، بينما رأس المال لا يكل ولا يمل من جلب الأرباح ولا يتعرض في سبيل ذلك إلى أي خطر من الأخطار.<sup>1</sup>

## (١-٤) أنواع الأزمات

يمكن تصنيف الازمات استنادا الى المعايير التالية:

- نوع ومضمون الازمة: فهناك ازمة تقع في المجال الاقتصادي او السياسي إلخ، ووفق هذا المعيار قد تظهر ازمة بيئية، او ازمة سياسية، او ازمة اجتماعية، او ازمة اعلامية، او ازمة اقتصادية، وفي داخل كل نوع قد تظهر تصنيفات فرعية مثل الازمة المالية ضمن الازمة الاقتصادية، وهكذا.

- النطاق الجغرافي للازمة: ان استخدام معيار جغرافي يؤدي الى ما يعرف : بالازمات المحلية التي تقع في نطاق جغرافي محدود او ضيق، كما يحدث في بعض المدن او المحافظات البعيدة كانهيار جسر او حادث قطار. ثم هناك ازمات قومية عامة تؤثر في المجتمع ككل كالتلوث البيئي او وجود تهديد عسكري من عدو خارجي.

واخيرا ثمة ازمات دولية كأزمة كوسوفاء، او ازمة الانحباس الحراري او ازمة الحاسوب ونظم المعلومات مع الالفية الثالثة .

- حجم الازمة: يشيع معيار الحجم او الضخامة في تصنيف الازمات فهناك:

- \*ازمة صغيرة او محدودة تقع داخل احدى منظمات او مؤسسات المجتمع.
- \*ازمة متوسطة.
- \*ازمة كبيرة.

ويعتمد معيار الحجم او الضخامة على معايير مادية كالخسائر والاضرار الناجمة عن ازمة المرور او تعطل في توليد الطاقة الكهربائية، ثم هناك في كل ازمة معايير معنوية كالأضرار والآثار التي لحقت بالرأي العام وبصورة المجتمع او المؤسسة التي تعرضت للازمة.

<sup>1</sup> <http://www.google.com.eg/search?hl=ar&client=firefox-a&rls=org.mozilla%3Aen-US%3Aofficial&channel=np&q>

- المدى الزمني لظهور وتأثير الازمة: يعتمد هذا المعيار على عمر الازمة، في هذا الاطار هناك نوعان من الازمات:

\*الازمة الانفجارية السريعة: وتحدث عادة فجأة وبسرعة، كما تختفي ايضا بسرعة!! وتتوقف نتائج هذه الازمات على الكفاءة في ادارة الازمة، والتعلم منها مثال: اندلاع حريق ضخم في مصنع لانتاج المواد الكيماوية.  
\*الازمة البطيئة الطويلة: تتطور هذه الازمة بالتدرج ، وتظهر على السطح رغم كثرة الاشارات التي صدرت عنها، لكن المسؤولين لم يتمكنوا من استيعاب دلالات هذه الاشارات والتعامل معها، ولا تختفي هذه الازمة سريعا، بل قد تهدد المجتمع لعدة ايام.

- طبيعة التهديدات التي تخلق الازمة: تختلف التهديدات التي تواجه المنظمة او المجتمع، وبالتالي يمكن تصنيف الازمات استنادا الى نوعية ومضمون التهديد، فهناك تهديدات خارجية موجه ضد المعلومات، ومجموعة متعلقة بالاعطال والفسل، وتهديد خارجي موجه ضد اقتصاد المنظمة، والخسائر الفادحة، وتهديدات نفسية، والامراض المهنية<sup>1</sup>.

### (١-٥) المنهجية العلمية السليمة للتعامل مع الأزمات

(١-٥-١) تتطلب ادارة الأزمات عدة عوامل منها:

- ١ - إيجاد وتطوير نظام إداري مختص يمكّن المنظمة من التعرف على المشكلات وتحليلها ووضع الحلول لها بالتنسيق مع الكفاءات المختصة.
- ٢ - العمل على جعل التخطيط للأزمات جزءاً هاماً من التخطيط الاستراتيجي.
- ٣ - ضرورة عقد البرامج التدريبية وورش العمل للموظفين في مجال إدارة الأزمات.
- ٤ - ضرورة التقييم والمراجعة الدورية لخطط إدارة الأزمات واختبارها تحت ظروف مشابهة لحالات الأزمات وبالتالي يتعلم الأفراد العمل تحت الضغوط.
- ٥ - التأكيد على أهمية وجود نظام فعّال للإنذار المبكر.

<sup>1</sup> <http://www.al-jazirah.com.sa/٢٠٠١jaz/jan/٤/ar١.htm>

(١-٥-٢) اساليب حل الأزمات والتعامل معها

هناك طرق تقليدية وغير تقليدية للتعامل مع الازمات.:

### الطرق التقليدية

واهم هذه الطرق:

١ - انكار الأزمة: حيث تتم ممارسة تعقيم اعلامي على الأزمة وانكار حدوثها، واطهار صلابة الموقف وان الأحوال على احسن ما يرام وذلك لتدمير الأزمة والسيطرة عليها. وتستخدم هذه الطريقة غالباً في ظل الأنظمة الدكتاتورية والتي ترفض الاعتراف بوجود اي خلل في كيانها الإداري. وأفضل مثال لها انكار التعرض للوباء او اي مرض صحي وما إلى ذلك.

٢ - كبت الأزمة: وتعني تأجيل ظهور الأزمة، وهونوع من التعامل المباشر مع الأزمة بقصد تدميرها.

٣- اخماد الأزمة: وهي طريقة بالغة العنف تقوم على الصدام العلني العنيف مع قوى التيار الازموي بغض النظر عن المشاعر والقيم الإنسانية.

٤ - بخس الأزمة: أي التقليل من شأن الأزمة (من تأثيرها ونتائجها). وهنا يتم الاعتراف بوجود الأزمة ولكن باعتبارها أزمة غير هامة.

٥ - تنفيس الأزمة: وتسمى طريقة تنفيس البركان حيث يلجأ المدير إلى تنفيس الضغوط داخل البركان للتخفيف من حالة الغليان والغضب والحيلولة دون الانفجار.

٦ - تفرغ الأزمة: وحسب هذه الطريقة يتم ايجاد مسارات بديلة ومتعددة امام قوة الدفع الرئيسية والفرعية المولدة لتيار الأزمة ليتحول إلى مسارات عديدة وبديلة تستوعب جهده وتقلل من خطورته.

ويكون التفرغ على ثلاث مراحل:

أ. مرحلة الصدام:

او مرحلة المواجهة العنيفة مع القوى الدافعة للأزمة لمعرفة مدى قوة الأزمة ومدى تماسك القوى التي انشأتها.

ب. مرحلة وضع البدائل:

وهنا يقوم المدير بوضع مجموعة من الأهداف البديلة لكل اتجاه أو فرقة انبثقت عن الصدام. وهذه العملية تشبه إلى حد ما لعبة البليارد.

### ج. مرحلة التفاوض

مرحلة التفاوض مع اصحاب كل فرع أو بديل: اي مرحلة استقطاب وامتصاص وتكييف اصحاب كل بديل عن طريق التفاوض مع اصحاب كل فرع من خلال رؤية علمية شاملة مبنية على عدة تساؤلات مثل ماذا تريد من اصحاب الفرع الاخر وما الذي يمكن تقديمه للحصول على ما تريد وما هي الضغوط التي يجب ممارستها لاجبارهم على قبول التفاوض؟؟،،

### د. عزل قوى الأزيمة:

يقوم مدير الأزمات برصد وتحديد القوى الصانعة للأزمة وعزلها عن مسار الأزمة وعن مؤيديها وذلك من اجل منع انتشارها وتوسعها وبالتالي سهولة التعامل معها ومن ثم حلها أو القضاء عليها.

### الطرق غير التقليدية

وهي طرق مناسبة لروح العصر ومتوافقة مع متغيراته واهم هذه الطرق ما يلي،-:

### طريقة فرق العمل:

وهي من أكثر الطرق استخداما في الوقت الحالي حيث يتطلب الأمر وجود أكثر من خبير ومتخصص في مجالات مختلفة حتى يتم حساب كل عامل من العوامل وتحديد التصرف المطلوب مع كل عامل.

وهذه الطرق إما أن تكون طرق مؤقتة أو تكون طرق عمل دائمة من الكوادر المتخصصة التي يتم تشكيلها، وتهيئتها لمواجهة الأزمات وأوقات الطوارئ.

### طريقة المشاركة الديمقراطية للتعامل مع الأزمات:

وهي أكثر الطرق تأثيرا وتستخدم عندما تتعلق الأزمة بالأفراد أو يكون محورها عنصر بشري. وتعني هذه الطريقة الإفصاح عن الأزمة وعن خطورتها وكيفية التعامل معها بين الرئيس والمرؤوسين بشكل شفاف وديمقراطي.

### طريقة الاحتواء:



أي محاصرة الأزمة في نطاق ضيق ومحدود ومن الأمثلة على ذلك الأزمات العمالية حيث يتم استخدام طريقة الحوار والتفاهم مع قيادات تلك الأزمات.

طريقة تصعيد الأزمة: وتستخدم عندما تكون الأزمة غير واضحة المعالم وعندما يكون هناك تكثف عند مرحلة تكوين الأزمة فيعمد المتعامل مع الموقف، إلى تصعيد الأزمة لفك هذا التكتل وتقليل ضغط الأزمة.

طريقة تفريغ الأزمة من مضمونها:

وهي من انجح الطرق المستخدمة حيث يكون لكل أزمة مضمون معين قد يكون سياسيا او اجتماعيا أو دينيا أو اقتصاديا أو ثقافيا أو إداريا وغيرها، ومهمة المدير هي افقاد الأزمة لهويتها ومضمونها وبالتالي فقدان قوة الضغط لدى القوى الأزمومية ومن طرقها الشائعة هي:

١ - الاعتراف الجزئي بالأزمة ثم إنكارها.

٢ - تزعم الضغط الأزمومي ثم توجيهه بعيدا عن الهدف الأصلي.

طريقة تفتيت الأزمات:

وهي الأفضل إذا كانت الأزمات شديدة وخطرة وتعتمد هذه الطريقة على دراسة جميع جوانب الأزمة لمعرفة القوى المشكلة لتحالفات الأزمة وتحديد اطار المصالح المتضاربة والمنافع المحتملة لأعضاء هذه التحالفات ومن ثم ضربها من خلال ايجاد زعامات مفتعلة وايجاد مكاسب لهذه الاتجاهات متعارضة مع استمرار التحالفات الأزمومية. وهكذا تتحول الأزمة الكبرى إلى أزمات صغيرة مفتتة.

طريقة تدمير الأزمة ذاتيا وتفجيرها من الداخل:

وهي من أصعب الطرق غير التقليدية للتعامل مع الأزمات ويطلق عليها طريقة (المواجهة العنيفة) أو الصدام المباشر وغالبا ما تستخدم في حالة عدم توفر المعلومات وهذا مكنم خطورتها وتستخدم في حالة التيقن من عدم وجود البديل ويتم التعامل مع هذه الأزمة على النحو التالي:

١ - ضرب الأزمة بشدة من جوانبها الضعيفة.

٢ - استقطاب بعض عناصر التحريك والدفع للأزمة

٣ - تصفية العناصر القائمة للأزمة

٤ - ايجاد قادة جدد أكثر تفهما

طريقة الوفرة الوهمية:

وهي تستخدم الأسلوب النفسي للتغطية على الأزمة كما في حالات، فقدان المواد التموينية حيث يراعي متخذ القرار توفر هذه المواد للسيطرة على الأزمة ولو مؤقتا.

(١-٦) أمثلة لأزمات في قطاع السياحة

- أزمة السياحة في مصر نتيجة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ التي أدت إلى تدهور الأوضاع الأمنية في مصر مما أدى إلى انخفاض السياحة الوافدة.
- الأزمة الاقتصادية في إيطاليا واليونان التي أدت لتقليل السياحة الوافدة لمصر.

## الفصل الثاني : السياحة الاوروبية فى ظل الازمة .

(٢-١) أثر الأزمات الاقتصادية على مصير الاتحاد الأوروبي<sup>١</sup>.

لقد أثارت أزمة الديون الأوروبية اهتمام الكثير من المحللين الاقتصاديين وحتى السياسيين لما لذلك من علاقة وطيدة بالسياسة الدولية ودور هبوط اليورو المباشر على السياسة العالمية وتحولاتها، وحتى نكون مدركين بما يدور حولنا لأننا لسنا بمنأى عن هذه التحولات وتأثيراتها حتى ولو كان اهتمامنا يصب في الجانب الشرعي ، فلا بد للفقهاء أن يدرك إدراكاً تاماً ما هي التحولات السياسية والاقتصادية التي يبني عليها فقه الواقع المعاصر، حتى لا يقع الفاس في الراس ولقد وصلتني رسالة غاية في الأهمية حول أثر الأزمات الاقتصادية حول مصير اليورو ومصير الاتحاد الإتحاد الأوروبي برمته ، ثم لا بد لنا أن ندرك بل ونؤمن إيماناً جازماً أن شريعتنا الإسلامية والتي هي ربانية المصدر لم تكن لتغفل الجانب الاقتصادي البتة والذي به قوام الحياة على هذه البسيطة، ولكي نعلم أيضاً أن المنهج الرباني للجانب الاقتصادي هو ما يتمثل في النظام الاقتصادي الإسلامي الذي أثبت ويثبت على مر العصور أنه هو النظام الرباني الصحيح الصالح لكل الظروف الزمنية والمكانية، ومهما بعد البشر عن إدراك كنه هذا النظام فستقودهم الفطرة إليه عاجلاً أم آجلاً حول أثر الأزمات الاقتصادية على مصير اليورو ومصير الاتحاد الأوروبي .

قدم رئيس الوزراء الإيطالي استقالته ومن قبله بثلاثة أيام وبالتحديد من قدم رئيس الحكومة اليونانية استقالته بسبب الأزمة المالية والاقتصادية التي تعصف ببلديهما وعلى رأسها أزمة الديون السيادية، وبعدها صادق برلمان بلديهما على إجراءات تقشفية وعلى وضع بلديهما تحت رقابة صندوق النقد الدولي والمفوضية الأوروبية لتنفيذ تلك الإجراءات ضمن ما سمي بخطة الإنقاذ الأوروبية.

وبجانب أزمتي هذين البلدين اللتين تفاعلتا في الأيام الأخيرة هناك أزمات مشابهة قد حصلت في أيرلندا والبرتغال وإسبانيا وهي مستمرة منذ أكثر من سنتين، حتى إن أزمة الديون السيادية بدأت تمتد إلى فرنسا، وهي إحدى كبريات دول منطقة اليورو مثلما هي إحدى كبريات الاتحاد الأوروبي. وكل هذه الدول التي تشهد الأزمات بشكل لافت للنظر واقعة في منطقة اليورو.

ما هو مدى تأثير هذه الأزمات على مصير اليورو وعلى بقاء منطقتة التي تضم ١٧ دولة من أصل ٢٧ دولة داخل الاتحاد الأوروبي بل السؤال يتجاوز ذلك

<sup>١</sup> <http://www.feqhweb.com/vb/t11987.html>

إلى مصير الاتحاد الأوروبي برمته.

ثم هل لذلك تأثير على مواقف الدول الكبرى الأخرى: أمريكا وروسيا والصين، وعلى بريطانيا العضو في الاتحاد ولكنها ليست في منطقة اليورو. الجواب<sup>1</sup>:

١- لقد أثرت أزمة الديون اليونانية السيادية على منطقة اليورو بسبب التخوف من تخلف اليونان عن سداد ديونها التي تبلغ حوالي ٣٥٠ مليار يورو، أي ما يعادل ٤٨٢ مليار دولار. وهذه الديون تفوق ناتجها المحلي بمقدار ١٦٠% حتى وصل العجز إلى ١٣,٦% في موازنتها، مع العلم أن مستوى العجز المسموح به أوروبياً هو ٣,٥%. وقد طلبت المفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي من اليونان تطبيق إجراءات تقشفية ضمن ما يسمى بخطة الإنقاذ الأوروبية، ولكن باباندريو أراد أن يتراجع عن تطبيق المزيد منها فدعا إلى إجراء استفتاء على تلك الإجراءات وأيده ٥ وزراء في حكومته منهم وزير المالية. ولكنه اضطر إلى التخلي عن فكرة إجراء الاستفتاء بعدما استدعاه الأوروبيون إلى مدينة كان الفرنسية وحذروه من أن بلاده لن تحصل على أموال إضافية إذا لم ينفذ خطة التقشف. وفي ٢٠١١ وافق الدائنون الدوليون بصرف الدفعة السادسة لليونان ومقدارها ٨ مليارات يورو. وفي ٢٠١١ قررت الحكومة المزيد من تدابير التقشف متحدياً المتظاهرين ودخول البلاد في حالة شلل عام نتيجة إضراب عام واحتجاجات عنيفة في أثينا.

٢ - ومن المعلوم أنه قد أعلن رسمياً في نوفمبر عام ٢٠٠٨ عن بدء الركود والانكماش في أوروبا بعيد انفجار الأزمة المالية العالمية من مركزها بأمريكا، فبدأت تظهر الأزمات المالية والاقتصادية واحدة تلو الأخرى من أزمة أسواق الأسهم المالية وانهيار الشركات والبنوك ومحاولة الدول إنقاذها بضخ الأموال الطائلة في جسدها مما شكلت عبئاً ثقيلاً على الدول دون أن تعالج المشكلة، حتى إن ذلك اعتبر أحد أسباب أزمة الديون السيادية، أي أن هذا العلاج قد سبب زيادة في المرض وأنتج عوارض ليست جانبية فحسب بل رئيسية، وبرزت أزمة اليورو عندما بدأت قيمته بالانخفاض مقابل العملات الرئيسية العالمية وخاصة الدولار، وآخرها وليست الأخيرة انفجرت أزمة الديون السيادية، أي أزمة ديون الدول التي تعني أن دخل الدولة وناتجها المحلي أقل من الديون المترتبة عليها والتي تصدرها كسندات خزينة. فعندما يصبح دخل الدولة وناتجها المحلي أقل من قيمة هذه الديون التي هي على شكل سندات لأسباب عديدة والتي تشتريها الدول الأخرى والبنوك

<sup>1</sup> <http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=76634>

والمؤسسات المالية العالمية، فإن هذه الدولة تُعد عاجزة عن سداد ديونها فتتخفف قيمة السندات وترتفع قيمة الفائدة عليها وكذلك قيمة التأمينات، فيزداد الدين العام وتنعدم الثقة في هذه السندات، فلا يُعد أحد يُقبل على شرائها، بل يُعتمد إلى التخلص منها، لأن الدولة صاحبة السندات لا تقدر على سدادها فيظهر العجز لديها، وبذلك تنفجر الأزمة التي تؤثر على اقتصاد البلاد برمته، بل على استقرارها السياسي، وعلى وضع حكوماتها. وهذا ما حصل مع إيطاليا مؤخرا، وقد أدى إلى سقوط حكومة برلسكوني كما حصل مع اليونان فأدى إلى سقوط الحكومة.

٣- إن فرنسا وألمانيا تعملان على حل مشاكل منطقة اليورو، ولكن يظهر أن بينهما خلافات اعتبرت جوهرية في كيفية إدارة الأزمة وكيفية معالجتها، وفيمن يُقبل اقتراحه سيما وأن موضوع الاقتصاد يصطدم بموضوع السيادة للدول. بفرنسا وألمانيا تعتبران ذاتيهما رأسين كبيرين وقائدين للاتحاد الأوروبي. فهناك تنافس سيادي خفي بينهما على من يكون صاحب القرار وصاحب الكلمة في هذا الاتحاد. فقد عبرت عنه في تاريخ سابق رئيسة مكتب المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في برلين بقولها الموجه لدول الاتحاد إذا جنتم من اتجاهين مختلفين تماما فمن المؤكد أن تصطدموا ببعضكم.

وهكذا فإن الخلاف بين فرنسا وألمانيا قد ظهر في المعالجات المعروضة من كل منهما، فإن فرنسا عرضت تأسيس حكومة اقتصادية كعلاج لتلك الأزمات، ولكن ألمانيا عرضت تأسيس إدارة اقتصادية تعنى بإنشاء هياكل وأطر عمل وتفرض عقوبات، ولم توافق على الحكومة الاقتصادية لأنها تعطي انطباعا بأن جهة عليا خارجة عن إرادة الحكومات الأوروبية تملي سياسة اقتصادية معينة على الجميع مما يعني إثارة حفيظة الدول الأخرى بأن ذلك ينقص من سيادتها. ولذلك فإن هذا الاقتراح لم ير النور.

وهناك اختلاف حول موضوع التنمية الاقتصادية، فقد أجرت ألمانيا تعديلات صعبة لتفعيل عملية التصدير التي تسبب اختلالات في الموازين التجارية لا يمكن تحملها في أنحاء أوروبا، وبخاصة وأن ألمانيا تسجل فوائض تجارية كبيرة بينما الدول الأخرى ومن بينها فرنسا تظهر عجزا تجاريا بمليارات اليوروهات. لذلك طلبت فرنسا من ألمانيا تعزيز الطلب المحلي وخفض الضرائب لتشجيع الواردات بينما تطلب ألمانيا من الدول الأخرى أن تحذو حذوها وتطالبها بخفض الأجور. ومن الخلاف أيضا في المعالجات صندوق الاستقرار الأوروبي وزيادة دعمه، فقد قامت ألمانيا بزيادة حصتها فيه من ١٢٣ مليار يورو إلى ٢١١ مليار يورو بعدما وافق

البرلمان الألماني على ذلك. مما يدل على أن ألمانيا متشبثة ببقاء اليورو وتعمل على استمراره بدعم دول منطقته المكونة من ١٧ دولة. وقد تعهدت الدول الأوروبية بتعزيز ميثاق الاستقرار الذي يفترض أن يحد من العجز لكنه انهار مع الأزمة.

و مقترحات ألمانيا تجميد الدعم المالي للدول التي تسمح للعجز أن يرتفع في ميزانيتها ارتفاعا كبيرا، وقد فكرت فيه المفوضية الأوروبية ولكن رأت أن ذلك لا يحل المشكلة وإنما يقيها. واقترحت ألمانيا كذلك تجميد حقوق التصويت لهذه الدول لمدة سنة على الأقل في موضوع القرارات التي تتخذ على مستوى الاتحاد الأوروبي مما يعطل دور الدول التي تواجه صعوبات في الاتحاد. واقترحت ألمانيا أيضا أن تحذو الدول الأخرى حذوها لتحديد سقف العجز في دساتيرها ووضع إجراءات لإعلان إفلاس الدول التي تعاني من مديونية كبيرة والتي لا يكون لها خيار سوى الخروج من منطقة اليورو.

غير أن هذه المعالجات تتطلب تغييرا في معاهدة لشبونة التي تحكم الاتحاد الأوروبي والتي خرجت بعد ولادة عسيرة بسبب الاختلاف الحاد بين دول الاتحاد التي تعمل على أن تبقى لنفسها السيادة كدول مستقلة داخل الاتحاد وهي غير مستعدة للتنازل لمصلحة الجميع، ولذلك فليس من السهل إقرار المقترح الألماني. وآخر اقتراح ألماني طرحه وزير مالية ألمانيا عندما دعا إلى نقل المزيد من اختصاصات السياسة المالية المحلية في دول منطقة اليورو إلى المستوى الأوروبي لحل أزمة الديون السيادية حيث أشار إلى أن لدى البنك المركزي الأوروبي استقلالية تؤهله لانتهاج السياسة التي تراعي مصلحة المجموع وأن لا تتم مراعاة دولة على حساب الآخرين ولكنه أضاف قائلا إنه لم يتم حتى الآن الاتفاق على سياسة أوروبية مالية مشتركة وقد اعترف بما تواجهه اليونان ووصف ذلك بأنه جبل من المشكلات. وقد وردت في السابق تصريحات رئيسة وزراء ألمانيا تحذر فيها من مستقبل منطقة اليورو وتؤكد على أن "ألمانيا لا تريد أن تفلس أية دولة لأن ذلك يعني إفلاس الجميع". وقد كررت ذلك مجددا في ٢٠١١ قائلة أمام مؤتمر لحزبها الديمقراطي المسيحي في مدينة لايبنتسغ إن أوروبا تعيش أصعب الأوقات منذ الحرب العالمية الثانية... وإذا فشل اليورو فإن أوروبا ستفشل. مما يدل على وجود الهواجس تجاه اليورو وتجاه تماسك منطقة اليورو<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> <http://www.aawsat.com/details.asp?section=6&article=528791&issueno=11196>

إن كثرة اقتراحات الألمان وتحذيراتهم بجانب زيادة دعمهم لصندوق الاستقرار الأوروبي والموافقة على رفع ميزانية هذا الصندوق من ٤٤٠ مليار يورو إلى ترليون يورو ليبدل كل ذلك على مدى اهتمامهم بمعالجة المشكلة وعلى مدى حرصهم على بقاء الوحدة النقدية الأوروبية اليورو وعلى الحفاظ على منطقة اليورو بل على استمرار الاتحاد الأوروبي. فيفهم من ذلك أن ألمانيا لن تتخلى في المدى المنظور عن اليورو وعن منطقتة وعن الاتحاد الأوروبي. مع العلم أن اليورو يعتبر سر نجاح هذا الاتحاد وسقوطه يعني سقوط الاتحاد أو فشله.

٤- ومن جانب آخر فإن هذه الأزمة منحت الفرصة لأمريكا حتى تستغلها من ناحية لتبعد الأنظار عن وضعها المالي والاقتصادي المتأزم وكونها هي بالأصل مصدر الأزمة بالدرجة الأولى، ومن ناحية ثانية لتزرع ثقة الأوروبيين باتحادهم وبعملتهم حيث تعمل على إسقاطه أو إفشاله مع عملته اليورو حتى تحول دون أن يكون لأوروبا تأثير دولي ينافسها سواء في الاقتصاد أو في السياسة الدولية، بل تريد أن تجعلها تابعة لها وتسير في ظلالها. ولذلك تقوم بالعمل على مساعدتها لدرجة معينة حتى تبقىها تابعة لها أو تجعلها تسير تحت مظلتها. وقد رفضت أمريكا في قمة العشرين التي انعقدت في بداية هذا الشهر الجاري مقترحات بزيادة أموال صندوق النقد الدولي إلى الضعف للتحرك نحو حل أزمة منطقة اليورو، وقد صرح وزير ماليتها قبيل انعقاد وزراء مالية دول قمة العشرين إنه يؤيد دعم الصندوق لأوروبا ولكن هذه الأخيرة لديها من أموال ما يكفي لحل مشاكل ديونها وقال إن الولايات المتحدة من الدول الحريصة على مواصلة الضغط على الأوروبيين لاتخاذ إجراءات أكثر حزما لإنهاء أزمة الديون المستمرة منذ عامين.

ثم إن شركات التصنيف الائتماني المشهورة والتي تلعب دورا في زعزعة الثقة بأوضاع تلك الدول المالية، حيث خفضت تصنيفاتها لكل من إسبانيا والبرتغال وإيطاليا واليونان وكذلك خفضت مثل هذه الشركات تصنيفها لعدد لا بأس به من البنوك الأوروبية بلغ عددها ٢١ ومن بينها بنوك كبرى. وقد قدر صندوق النقد الدولي خسائر البنوك التجارية الأوروبية من أزمة اليورو بنحو ٢٠٠ مليار يورو منذ العام الماضي. إضافة إلى خسائر في موجوداتها تقدر بنحو ١٠٠ مليار يورو. وعند إعادة النظر في التصنيف ينظر إلى ارتفاع البطالة أيضا في البلاد التي تزداد طرديا مع الأزمة المالية وإلى ارتفاع مديونية القطاع الخاص والعجز في الميزانية.

٥- وأما موقف بريطانيا وهي عضو كبير في الاتحاد الأوروبي فهي تقف في زاوية على حافة الأطلسي تنظر منها إلى أوضاع أوروبا وتعمل على أن تقي نفسها من كوارث هذا الاتحاد ومن تداعيات الأزمة المالية التي ضربتها أيضا، وهي لا تريد أن تشارك في الحل لمشاكل الاتحاد بقدر ما تبحث عن المغام والمكاسب منه. وهي لم تدخل منطقة اليورو فلم تتخل عن عملتها ولا تبدي رغبة في تبنيها، فأمر اليورو لا يعنيه كثيرا. وهناك أصوات تخرج من بريطانيا تدعو للخروج من الاتحاد الأوروبي حتى لا يضغط عليها أحد لتتبنى اليورو أو لتندمج أكثر في هذا الاتحاد.

وقد بدأت الأمر من أصحاب الاتحاد حيث صرح وزير خارجيتها بأن اليورو سيصبح لحظة تاريخية للحماقة الجماعية وشبه منطقة اليورو بمبنى يحترق من دون أبواب للخروج وقال أنه يكرر وجهة نظره التي أعرب عنها عام ١٩٩٨ عندما كان زعيما لحزب المحافظين. وقال محرضا الألمان حتى يتخلوا عن منطقة اليورو: إنه يتعين على الألمان أن يقدموا دعما للدول الأعضاء الأضعف مثل اليونان طوال حياتهم وقال رئيس الوزراء البريطاني إن أزمة اليورو تشكل خطرا ليس على الاقتصاد الأوروبي فحسب وإنما على الاقتصاد العالمي برمته وسياسيو أوروبا يدركون مدى لؤم بريطانيا، فقد أشار رئيس المفوضية الأوروبية إلى ذلك قائلا إن على دول الاتحاد التي لا تؤيد الانضمام إلى اليورو ألا تعمل على التصدي للدول التي تريد أن تتقدم في هذا الطريق ومع ذلك فإن بريطانيا لا تعترزم الخروج من الاتحاد الأوروبي ما دام قائما، لأنها تعمل على تحقيق مكاسب اقتصادية منه بجانب مكاسب سياسية على النطاق العالمي عندما تعمل على جر أوروبا لاتخاذ قرارات تصب في صالحها. بل إن خروجها مضر بها وهي التي سعت لسنين طويلة حتى تمكنت من دخوله. ولذلك صرح رئيس وزرائها إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لا يصب في مصالحها القومية.

إذا وجدنا أنفسنا خارج الاتحاد الأوروبي فسنكون في وضع مشابه لوضع النرويج، أي أننا سنكون معرضين لتأثير جميع القرارات التي تصدرها بروكسل، لكننا لن نتمكن من المشاركة في اتخاذ القرارات وفي الوقت نفسه يرفض التخلي عن السيادة البريطانية عندما دعا إلتسليم جزء كبير من صلاحيات المفوضية الأوروبية



في بروكسل إلى الحكومات القومية فبريطانيا لا تريد الخروج من الاتحاد الأوروبي وفي الوقت نفسه لا تريد الدخول في منظومة اليورو<sup>1</sup>.

٦- وأما الصين وروسيا فمن مصلحتهما بقاء اليورو، وذلك للوقوف في وجه أمريكا وفي وجه دولارها واستبدالها في اقتصاد العالم إلا أنهما لا يفعلان الكثير من أجل ذلك لأن موقف منطقة اليورو بجانب موقف الاتحاد الأوروبي ككل ليس إيجابيا تجاههما فما زالت هذه المنطقة والاتحاد تفرض عليهما قيودا في حركتهما التجارية والاقتصادية؛ مثل تحرك تجارهما وشركتهما في أوروبا وفي دخول بضائعهما إليها. ولهذا لا تتحسمان كثيرا لمساعدتها.

ولذلك لم يشر الرئيس الصيني الذي حضر قمة العشرين الأخيرة في باريس ، لم يُشر إلى عزم الصين على زيادة استثماراتها في أوروبا وشراء سندات الخزينة لدول منطقة اليورو وخاصة للدول المتعثرة الخمسة إيطاليا واليونان والبرتغال وإسبانيا وأيرلندا وقد اشترت القليل منها مراراً لأوروبا، بل قال رئيسها خلال لقائه الرئيس الفرنسي على هامش قمة العشرين أنه ينبغي على أوروبا حل أزمتها معتمدة على نفسها مشيراً<sup>٢</sup>.

بذلك إلى رفض الصين الضمني لدعم أوروبا التي طلبت منها أي من الصين الدعم لصندوق الاستقرار الأوروبي الذي رفعت قيمته إلى ترليون يورو وتعمل على رفعه أكثر من ذلك. في حين أن الصين دعمت الاقتصاد الأمريكي بشرائها ١,١٤ ترليون دولار سندات خزينة أمريكية وقد اشترت ما قيمته أكثر من ترليون دولار أسهما لشركات أمريكية ولديها احتياطات من العملة الأمريكية بمقدار ٣,٢ ترليون دولار كما تذكر الإحصائيات. بالمقابل تمنحها أمريكا تسهيلات تجارية

<sup>1</sup> <http://www.aawsat.com/details.asp?section=6&article=528791&issueno=11196>

<sup>2</sup>

<http://www.addthis.com/bookmark.php?v=250&winname=addthis&pub=yemen333&source=tbx32-250&lng=en&s=google&url=http%3A%2F%2Fwww.feqhweb.com%2Fvb%2Fshowthead.php%3Ft%3D11987%26s%3Dca38029ecc3cc444086c70b48f4c892c&title=%D8%A3%D8%AB%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D9%85%D8%B5%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D8%A8%D9%8A&ate=AT-yemen333/-/-/42fb48d3bb4http://www.feqhweb.com/vb/http://www.feqhweb.com/vb/http://www.feqhweb.com/vb/http://www.feqhweb.com/vb/>

كبيرة. إلا أن التأثير السياسي التي تقدر أن تمارسه أمريكا عليها، فتجعلها تدعم الاقتصاد الأمريكي، هذا التأثير السياسي تفتقده أوروبا تجاه الصين.

٧- وعلى ضوء ذلك فإن الاتحاد الأوروبي واقع تحت وطأة الأزمات المالية والاقتصادية بسبب النظام الرأسمالي، وهو واقع أيضا تحت تهديد السقوط والتفكك بسبب هذه الأزمات المستمرة التي إذا وقعت في مكان لا تصيب أصحابه فقط وإنما يعم شرها المعمورة كلها بسبب ربط العالم كله بشبكة النظام الرأسمالي الذي يئن الناس تحت وطأة أزماته ويعانون الأمرين من تداعيات هذه الأزمات، وهذا النظام لا يمكن إصلاحه من داخله، لأن أساسه فاسد، فلا يمكن أن يخرج منه اقتصاد صالح، فوجب البحث من خارجه، بل وجب البحث عن نظام صحيح يستند إلى عقيدة صحيحة توافق فطرة الإنسان.

إن العالم بحاجة إلى نظام صحيح الأساس والفروع<sup>١</sup>، وهذا لا يكون إلا في النظام الذي وضعه خالق الكون، رب العالمين، الذي يعلم ما يصلح مخلوقاته، ويجعلهم يعيشون حياة اقتصادية مطمئنة ويغير هذا النظام يبقى الإنسان قلقاً شقياً (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى \* وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا)

## (٢-٢) تغييرات في قطاع السياحة الأوروبية .

يشهد قطاع السياحة راهنا تحولات عميقة ومتسارعة في ظل ما يعرفه واقع العولمة والاقتصاد الشمولي من اختلالات ظرفية وتصدعات بنيوية جراء الأزمة المالية والاقتصادية التي تهز أركانه في الآونة الأخيرة والتي ابتدأت بإفلاس واحدة من أقدم وأضخم المؤسسات البنكية من قبيل بنك Lehman BROTHERS ...worldcom'Enron

وقد كان لهذه الأزمة المالية والاقتصادية وقع الصاعقة والأثر السلبي على الاقتصادات تجاوز حجمها وتأثيرها سابقتها في بداية التسعينات التي هوت بالبورصات العالمية بفعل تأجيج المضاربات والمنافسات المريبة على قيم أسواق المال والأعمال، وغدا وقع الأزمة الحالية أشد وطأة على الاقتصاديات الوطنية المرتبطة في معاملاتها ومبادلاتها مع الخارج وتحديدًا مع الرأسماليات الكبرى. وقطاع السياحة من القطاعات التصديرية التابعة للأسواق الخارجية والمشدودة إلى

<sup>1</sup> <http://www.feqhweb.com/vb/t11987.html>

عواملها ومحدداتها يتأثر بفعل تدني الطلب الخارجي وانكماش القدرات الشرائية وانحسار حجم الحركة السياحية في البلدان المصدرة للسواح.

إن الظروف العالمية تبدو صعبة ولا تخلو من تأثيرات سلبية على قطاع السياحة الذي يظل مع ذلك في المرتبة الرابعة لمصادر عائدات التصدير في العالم. وفي هذه السنة بالذات، تعاني السياحة العالمية من إسقاطات بيئية محيطة بها كالأزمة الاقتصادية الكونية وتفشي الأوبئة وطوارئ جوية. وقد تراجعت العائدات السياحية في الثلاثة أشهر الأولى من سنة ٢٠٠٩، حيث أن عدد المسافرين الذين جابوا العالم في الفترة ما بين يناير وأبريل من هذه السنة إنحدر إلى ٢٤٧ مليون نسمة في مقابل ٢٦٩ مليون في نفس الفترة من السنة السابقة ٢٠٠٨. وتتفاوت نسب التراجع في أعداد السواح بين بلدان الشرق الأوسط التي سجلت نسبة انخفاض ب ١٨ % وأوروبا ١٠ % وبلدان آسيا والمحيط الهادي ٦ % والأمريكيتين الشمالية والجنوبية بأقل من ٥ %.

والملاحظ أن القارة الإفريقية وحدها استطاعت أن تحقق نسبة نمو ب ٣ % يمكن اعتبارها إيجابية في ظل الظرفية العالمية المتأزمة. ومن المتوقع أن يتأكد هذا المنحى في النمو السياحي في آخر السنة ٢٠٠٩ فيما يقدر مهنيو السياحة تراجعاً إجمالياً للمعدل العام للنمو ما بين ١ إلى ٥ % خلال السنة ٢٠٠٩. (١) وفي هذا السياق العام، يبدو الوضع السياحي في بلدان المغرب العربي لافتاً حسب المعطيات المقدمة في المعرض الدولي للسوق السياحية ( International French TravelMarket) الملتئم بباريس ٢٠٠٩.

بناء على إحصائيات سياحية محينة (السبعة أشهر الأولى من سنة ٢٠٠٩)، بلغ عدد السواح الوافدين للمغرب ٥ مليون سائح فيما سجل عدد الليالي السياحية تناقصاً بنسبة ٢ %، كان من آثاره تدني العائدات السياحية بنسبة ١١,٥ % في نفس الفترة .

وبمعنى أوضح، فإن السواح القادمين للمغرب يقيمون به مدة أقل وقد يكون في الأمر ما يفيد من وجهة نظر المهنيين السياحيين أن هذه الظاهرة الجديدة مردها إلى أن شركات الطيران والنقل الجوي أصبحت تعرض منتوجاً سياحياً للإقامة لمدة قصيرة بأقل كلفة .

كما تضاعف أسلوب الترويج عبر الأنترنت لإيجار منازل وشقق للإقامة الذي من شأنه أن يشجع على هذه الظاهرة. وهكذا غدا الإقبال على عينات جديدة

من المنتج السياحي المتمثل في الإقامة لمدد قصيرة بمعدل يومين أو ثلاثة أو في عطلة نهاية الأسبوع بمراكش أو طنجة بأسعار منخفضة ومغرية تقدمها شركات الطيران مثل RYANAIR و JET EASY التي أصبحت تراهن على هذا التوجه الذي يرجح أسعارا جذابة صوب وجهة المغرب. ومن جهتها أصبحت وكالات الأسفار تتخذ مواقعها على الأنترنت لتتخصص في إيجار الشقق والمنازل ودور الضيافة بديلا عن الوحدات الفندقية وحتى عن وحدات العبور السياحية في إطار برامج الجولات السياحية.

ونتيجة لهذا التحول الجديد في طبيعة ونوعية المنتج السياحي، سجلت عائدات القطاع السياحي بالمغرب خلال السنة الأولى من سنة ٢٠٠٩ تراجعاً نسبياً في حدود ١٤,٤ % وبالقيمة المطلقة من ٢٤,٤ مليار درهم في ٢٠٠٨ إلى ٢٠,٩ مليار درهم في ٢٠٠٩ بالرغم من ارتفاع عدد السواح الوافدين المسجلين في السنة الأولى من سنة ٢٠٠٩ إلى ٣,٥ مليون سائح أي بزيادة بنسبة ٩% عن نفس الفترة من السنة ٢٠٠٨. ويبدو أن هذا التراجع تجلى أكثر في الثلاثة أشهر الأولى من يناير إلى مارس ٢٠٠٩ وأن الوضع يسير حالياً نحو التحسن ولم يفت السلطات العمومية أن تعتمد خطة عمل تحسباً للطوارئ وذلك برصد غلاف مالي إضافي من حساب الميزانية العامة للدولة بمبلغ ١٠ ملايين .

ومن الجدير بالتنكير أن المغرب وضع ضمن أهداف المخطط الأزرق للنهوض السياحي بلوغ ١٠ مليون سائح في أفق ٢٠١٠ بعدما سبق أن استقبل في سنة ٢٠٠٨ ما يقارب ٨ ملايين سائح. وتراهن السلطات العمومية المكلفة بالسياحة على انفراج الأفق المنظور لهذه السنة ٢٠٠٩ بتحسن العائدات السياحية في فترة الذروة للسياحة المغربية التي عادة ما يعرفها ويسجلها موسم الصيف.

ولعل تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على السياحة المغربية متفاوتة بين البلدان المغربية الثلاثة تونس والجزائر والمغرب. ففي تونس، يمثل القطاع السياحي ٦,٥ % من الناتج الداخلي الإجمالي. ويبدو أن السياحة التونسية أكثر تضرراً وتأثيراً بالأزمة العالمية التي أرخت بإسقاطاتها وتبعاتها على بلد كتونس منفتح بشكل كبير على السوق السياحية العالمية. فتونس تعد وجهة جذب سياحي مفضلة للسياحة الشاطئية المتوسطة تتميز بالعرض السياحي بأسعار تفضيلية الذي يستقطب الطبقات المتوسطة الأوربية والتي شكلت القاعدة الواسعة ضمن سبعة ملايين سائح استقبلتهم تونس في سنة ٢٠٠٨.

فإن الوضع السياحي في الجزائر يختلف عما هو عليه في كل من المغرب وتونس من حيث أن الجزائر تستقبل أعدادا أقل من السواح إذ تشير إحصائيات وزارة السياحة الجزائرية أن إجمالي السواح بلغ في سنة ٢٠٠٧، ١,٧٤ مليون سائحا من بينهم حوالي ٥١٠,٠٠٠ من الأجانب ضمنهم ١٧٠,٠٠٠ سائحا فرنسيا و ١,٢٣ مليون سائحا جزائريا يقيمون خارج البلاد.

وتراهن الجزائر على تنمية السياحة الصحراوية التي تأتي في سلم الأولويات ولو أن سنة ٢٠٠٩ سجلت نقصا في الإقبال السياحي على مناطق تامنراست ودجانيت وطاسيلي ناجر وهي من المناطق الصحراوية الخلابة جنوب شرق الجزائر وقد يوجد في صحراء الجزائر من المحاسن ما لا يوجد في غيرها وهي من الوجهات السياحية الكبرى. ولعل نمو القطاع السياحي وتطوره وتزايد عدد السواح الأجانب القاصدين هذه المناطق الصحراوية يساهم فيه الأمن والاستقرار. وتعمل السلطات الجزائرية على توفير المنشآت السياحية من فنادق ومتاحف وكهوف وبرامج سياحة السيارات والانترنت ومن تم فإن آثار الأزمة العالمية على القطاع السياحي الجزائري تظل محدودة بل إنه لا أثر لهذه الأزمة على السياحة بالجزائر .

ومن جانبه، سجل المغرب ٨ مليون سائح في سنة ٢٠٠٨ أي بنسبة نمو وصلت ٧% مقارنة مع سنة ٢٠٠٧ وهو ما يدر ٥,٢ مليار أورو (٥٨ مليار درهم) من العائدات التي حققتها السياحة المغربية. ويشار إلى أن هذه العائدات المالية تراجعت في سنة ٢٠٠٨ بما نسبته ١% قياسا إلى سنة ٢٠٠٧ ويعود سبب هذا التراجع أساسا إلى تقلبات سعر الصرف بالخارج حسب تفسير الوزير. وفي مواجهة تداعيات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على السياحات المغربية، بصورة متفاوتة وبوتائر متقاربة إلى حد ما في تأثيراتها على الواقع السياحي المغربي، تسعى البلدان المغربية الثلاثة إلى اتخاذ تدابير واعتماد سياسات عمومية للحد من تفاقم الصدمات السلبية على قطاع السياحة كقطاع نشيط هادف وواعد يتفاعل مع قطاعات خدماتية أخرى كالصناعة التقليدية والنقل الجوي وإلى حد ما مع تنمية الاستثمار المنتج والمدر للدخل وإنعاش التشغيل والاندماج الاقتصادي والاجتماعي للشباب الوافدين على سوق الشغل<sup>١</sup>.

ففي المغرب، أعدت السلطات العمومية استراتيجية للعمل 2009 للحد من آثار الأزمة العالمية على القطاع السياحي الذي يعول عليه الاقتصاد الوطني وقد

<sup>١</sup> <http://www.feqhweb.com/vb/t11987.html>

تطلب بناء هذا القطاع وتأهيله استثمارات ضخمة من القطاع العام والقطاع الخاص وإعداد تجهيزات فندقية وإقامات سياحية وشبكة مواصلات برية وبحرية وجوية للرفع من مستوى الأداء والكفاءة وتوسيع وتنويع العرض للمنتوج السياحي كما أن القطاع المالي والبنكي المغربي الذي لم يتأثر بالأزمة المالية العالمية بمقدوره اليوم أن يواصل دعمه للقطاع السياحي المغربي وذلك بتأمين التمويلات الضرورية للمشاريع السياحية وبجلب المزيد من الاستثمارات في المجال السياحي.

وفي سياق التوجهات والتدابير الاحترازية والوقائية التي سنتها الدولة في إطار مخطط اليقظة الاستراتيجي والمخطط الاستباقي المضاد للأزمة 2009 الذي رصدت له الميزانية العامة للدولة مخصصات مالية بواقع ١٠٠ مليون درهم، تم التنسيق مع الهيئات التمثيلية للمهنيين السياحيين والفنديقين لإسناد البرامج المرسومة ضمن الاستراتيجية الوطنية للسياحة وتفعيلها على الصعيد الجهوي من خلال خطط العمل للمجالس الجهوية للسياحة. ويتوخى المخطط السياحي ٢٠٠٩ وهو مخطط إرادي وتوافقي، النهوض بالمهام الأنية التالية<sup>1</sup>:

- جلب المزيد من السواح الأجانب عبر تنويع العرض السياحي ورصد الأسواق السياحية (أوروبا الشرقية، روسيا ودول الخليج)؛

- إنشاء وحدة تابعة للمكتب الوطني المغربي للسياحة مكلفة بتسويق وترويج سياحة المؤتمرات والندوات.

- تقوية آليات وأدوات التسويق السياحي عبر الأنترنت؛  
- تنظيم الحملات الإشهارية والترويجية والتعبوية لتنشيط حركة السياحة الدولية والتيارات السياحية من داخل الجالية المغربية المقيمة بالخارج؛  
- فتح خطوط رحلات جوية جديدة.

- تثمين وتقوية جهات سياحية جديدة وإضافية في أقطاب الجذب السياحي والتنمية الجهوية وإعفاء الرحلات الجوية غير المنتظمة من بعض الرسوم الجبائية.

ومن الواضح أن هذه السلسلة من التدابير والإجراءات المتخذة تحسبا للطوارئ في مواجهة انعكاسات وتأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على قطاع السياحة في المغرب باعتباره قطاعا استراتيجيا وأساسيا في الاقتصاد الوطني من شأنه أن يخفف من الإكراهات التي قد تعوق مساره في اتجاه تجاوز حالة الانحسار التي ظهرت في أوائل سنة ٢٠٠٩ واستعادة عافيته في أفق سنة ٢٠١٠

<sup>1</sup> [http://arabic.china.org.cn/travel/txt/2010-09/29/content\\_21035480.htm](http://arabic.china.org.cn/travel/txt/2010-09/29/content_21035480.htm)

التي يستهدفها المخطط الأزرق كاستحقاق لبلوغ هدف عشرة ملايين سائح يجب كسبه كرهان مستقبلي للسياحة المغربية. مع تقلص الائتمان عالميا في ٢٠٠٩.

## الفصل الثالث : تأثير الازمة الاوروبية على السياحة المصرية.

(٣-١) تأثير الأزمة الاقتصادية الأوروبية على قطاع السياحة في مصر.

المؤشر الفرعي هو وصف عمود متغير ويجري تطوير القطاع بطريقة مستدامة ، وتطوير القطاع لا تأخذ في الاعتبار القضايا المتصلة بالبيئية من حماية واستدامة

٢,٤ انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الفرد في طن متري | ٢٠٠٤

٢,٥ تركيز الجسيمات

PM10 عدد السكان في المناطق الحضرية المرجحة ميكروجراما لكل متر مكعب |  
٢٠٠٥

٢,٦ الأنواع المهددة بالانقراض الأنواع المهددة كنسبة مئوية من مجموع الأنواع  
(التدييات والطيور، البرمائيات) | ٢٠٠٨

٢,٧

في الأسبوع منشؤها بلد (بالملايين) | كانون الثاني إلى يوليو ٢٠٠٨ في المتوسط

١,٤ عدد السكان المغادرين في ١٠٠٠ | ٢٠٠٦

١,٥ كثافة عدد مطار من المطارات في المليون | ٢٠٠٧

١,٦ عدد من شركات الطيران العاملة في الرحلات الجوية القادمة في البلاد | يناير ٢٠٠٨ و يوليو ٢٠٠٨

١,٦ ومتوسط شبكة النقل الجوي الدولي

هل شبكة النقل الجوي في بلدكم

تقدم جودة في الاتصالات إلى الخارج

عن الأسواق التي تقدم القدرة أكبر من قدرتك<sup>١</sup>

(١-١-٣) اقتصاديات السياحة الأوروبية الوافدة إلى مصر (٢٠٠٧-٢٠٠٨-٢٠٠٩).

- عدد السائحين.

أظهرت بيانات رسمية الأحد تراجع عدد السائحين الذين زاروا مصر خلال النصف الأول من ٢٠٠٩ بنحو ٨,٥ % بوتيرة سنوية مع شح الائتمان الناتج عن الازمة المالية. وقال الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في بيان ان ٥ ملايين و ٤٠٠ الف سائح غادروا مصر في النصف الأول من ٢٠٠٩ مقارنة مع ٥ ملايين و ٩٠٠ الف في النصف المناظر من ٢٠٠٨. وزار مصر أكثر من ١٢ مليوناً و ٨٠٠ سائح خلال عام ٢٠٠٨ وبلغت إيرادات أكبر الدول العربية من حيث عدد السكان من السياحة 10 مليارات و ٩٩٠ مليون دولار.

- الانتاج المحلي.

وتعد السياحة شريان الحياة للاقتصاد المصري لما تلعبه من دور بارز في توفير العملة الصعبة وفرص العمل، وتشير الإحصاءات الي ان السياحة تمثل في المتوسط ١١,٣ % من الناتج المحلي الاجمالي، و ٤٠ % من اجمالي صادرات مصر غير السلعية، ١٩,٣ % من إيرادات البلاد من النقد الاجنبي. ووفقا لبيانات البنك الدولي والهيئة العامة للإستعلامات، شهد عام ٢٠٠٧ نموا كبيرا في قطاع السياحة سواء على صعيد عدد الزائرين أو واردات القطاع، فاستقبلت البلاد بنهاية ديسمبر/ كانون الاول نحو ١١,١ مليون سائح بزيادة قدرها ٢٢,١ % في ٢٠٠٦.

- الإيرادات.

وعلى صعيد الإيرادات شهد القطاع نموا كبيرا، فقد أظهرت بيانات نشرت على موقع بوابة مصر على الإنترنت أن إيرادات مصر من السياحة ارتفعت بنسبة ٣٩ %

<sup>1</sup> Badr & others؛ impact of economic crisis on tourism in Egypt؛ p21:24؛ november2009؛ EGYPT.



الى ٢,٦ مليار دولار في الربع الأول من عام ٢٠٠٨ بالمقارنة مع الفترة المقابلة من عام ٢٠٠٧. ومؤخرا تأثرت السياحة عامة بمخاوف الاصابة بانفلونزا الخنازير مما رفع التوقعات بنمو السياحة البيئية العربية بنسبة تتراوح بين ٢ % و ٦ % خلال عام ٢٠٠٩. وتوقعت منظمة السياحة العالمية اقبال سكان المنطقة على السفر فيما بين دولهم بسبب التفشي المحدود لانفلونزا الخنازير في العالم العربي. وفي عام ٢٠٠٨ - بحسب المنظمة- سجلت السياحة في الشرق الأوسط أعلى معدل في العالم بنسبة بلغت ١١ % مقابل ٢ % فقط في باقي العالم.

(٣-١-٢) مدى تأثير و مواجهة تداعيات الأزمة الاوروبية.

وزير السياحة المصري<sup>١</sup>: إجراءات لمواجهة تداعيات الأزمة العالمية بعد عام قياسي 12.8 مليون سائح زاروا مصر في ٢٠٠٨ والسياحة العربية تمثل نسبة ١٤% القاهرة بدر الخريف. اعتبر وزير السياحة المصري خلال حوار مع وفد صحفي وإعلامي سعودي زار مصر أخيرا واستضافته في فنادق في مدن الإسكندرية وشرم الشيخ والقاهرة، أن الأزمة المالية العالمية وظهور إنفلونزا الخنازير سيؤثران سلبا على السياحة في العالم. وقال إن وزارة السياحة المصرية اتخذت العديد من التدابير والإجراءات لمواجهة تداعيات الأزمة، مشيرا إلى أن الانخفاض في الحركة السياحية الوافدة بلغ نحو ١٣% في الربع الأول من العام.

ما مدى تأثير أحداث الأزمة الاقتصادية العالمية على معدل السياحة إلى مصر هذا العام وما هي الوسائل التي تنتهجها وزارتك للحد من الانعكاسات السلبية على السياحة المصرية منذ بداية الأزمة العالمية الحالية؟ توقعنا أن يشهد عام ٢٠٠٩ صعوبات عديدة تنعكس مبدئيا تداعياتها على الحركة السياحية الوافدة إلى مصر، وقد بلغت نسبة الانخفاض في الحركة السياحية الوافدة إلى مصر خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام ١٣,٤% وأود أن أوضح أن هذا الانخفاض جاء في أعقاب عام ٢٠٠٨ وهو العام الذي شهدت فيه السياحة المصرية نجاحا غير مسبوق أكدته الأرقام المحققة، سواء في عدد السائحين، الذي بلغ ١٢,٨ مليون سائح في نهاية عام ٢٠٠٨ بزيادة قدرها ١٥,٧% على عام ٢٠٠٧، أو الليالي السياحية المحققة، التي بلغت ١٢٩,٢ مليون ليلة بزيادة قدرها ١٥,٩% على عام ٢٠٠٧.

وقد اتخذت وزارة السياحة العديد من الإجراءات والتدابير لمواجهة تداعيات هذه الأزمة، من بينها تكثيف الحملات الترويجية والتسويقية في الخارج، إلى جانب تكثيف الحملات التسويقية المشتركة مع منظمي الرحلات، حيث تم الالتقاء بالعديد منهم أثناء عدد من الجولات التي قمت بها في مجموعة من الدول الأوروبية، هذا فضلا عن اقتحام أسواق جديدة واستخدام أساليب غير تقليدية لجذب السائحين وذلك في إطار خطط قصيرة الأجل بالتوازي مع الاستراتيجية العامة للوزارة، علاوة على

<sup>1</sup> <http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=76634>

تحفيز الطيران العارض لشركات الطيران الجديدة في المقصد المصري، إلى جانب السوق العربية التي تعد بالنسبة لمصر مهمة جدا على الرغم من أنه لا يمثل إلا ١٤% وهذا مقارنة بعدد سكان الدول العربية مقارنة بسكان العالم وهي بالتأكيد بالنسبة لنا نسبة جيدة وقوية نظرا لما يربط جمهورية مصر العربية من علاقات قوية وممتينة بالدول العربية الشقيقة إلى جانب اللغة والعادات والتقاليد التي تجمعنا، لذا هناك توجه واستراتيجية نعمل عليها وهي التركيز على الصحافة المتخصصة.

الأمر الآخر هو طريقة الترويج المختلفة لمنتج السياحة المصرية هذا العام خلال زيارتنا للمملكة العربية السعودية. فلدينا الحملات الإعلامية المتبعة ولدينا حملة الصحف، والجديد هذا العام هو التركيز على وكالات السفر والسياحة، وإبرام اتفاقيات كحملات إعلامية وإعلانية مشتركة للمنتج السياحي المصري.

وقد رصدنا ميزانية للدعاية المشتركة مع وكالات السفر والسياحة كان الغرض منها استخدام وسائل وحوافز ترويج جديدة تنشط دور شركات السياحة لتكثيف حملات الدعاية إلى مصر، وذلك وفقا لشروط محددة تتضمن أن يكون الإعلان الترويجي بالكامل للسياحة في مصر.

هل هناك توجه نحو السياحة العلاجية.. وهل هناك توسع في الاستثمار في هذا القطاع الحيوي المهم!

السياحة العلاجية من ضمن المنتجات السياحة المهمة، فالسياحة العلاجية هي التي تقدم من خلال المستشفيات والمراكز الطبية والتي ما زالت في مرحلة التطوير مع وزارة الصحة ولم يتم الانتهاء منها بعد.

أما السياحة الاستشفائية، فقد بدأنا العمل عليها وفقا للمعايير العالمية والدولية، وذلك بعد اتفاقية مع الحكومة النمساوية وسوف نمي العمل في مناطق محددة من خلال ١٤ مركزا على مستوى عالمي، وسوف يتم الترويج عنها قريبا بإذن الله. ولدينا في الوزارة منهجية عمل تتضمن عدم الترويج لأي نوع من السياحة قبل الوقوف على أرض صلبة مهما تأخرت، ونفضل دائما العمل بعد اكتمال المشروع لأي من المنتجات السياحية حتى ينعكس على سمعة المنتج السياحي. ومن هذا المنطلق تخصصنا في بعض من أنواع السياحة، كالسياحة الصحراوية وسياحة الواحات والسياحة البيئية في المحميات الطبيعية، كما ننظم بشكل متميز سياحة الغوص، وكذلك سياحة الغولف ونطور حاليا سياحة اليخوت وسياحة التسوق.

(٢-٣) السياحة الأوروبية الوافدة بعد الأزمة (٢٠١٠:٢٠٠٨)

القاهرة أصبحت بالنسبة لمئات الآلاف من الأسر العربية منتج سياحي تقليدي تكررت زيارته.. ماذا عن الجديد الذي تضمنه الأجندة المصرية هذا العام على الرغم من أن مئات الآلاف من السائحين العرب - كما ذكرت - قد قاموا بزيارة القاهرة أكثر

من مرة، فإن أحدا لا يستطيع أن ينكر أن القاهرة ما زالت تعد لدى العديد منهم المقصد السياحي المفضل، أما عن الأجندة المصرية فهي كعادتها تزخر بالجديد والمتنوع، وهناك عدد من الأنماط السياحية الواعدة التي تحظى باهتمام كبير من الوزارة ومن بينها - على سبيل المثال لا الحصر - سياحة السفاري والصحراء والسياحة العلاجية، حيث يوجد في مصر الآن عدد من المنتجعات الصحية المتميزة التي تم إنشاؤها على أعلى المستويات العالمية، هذا إلى جانب سياحة الغولف التي بدأت تجذب إليها العديد من السائحين نظرا لإنشاء مجموعة من الفنادق<sup>1</sup> تحتوي على مضامير للغولف في عدد من المناطق السياحية المختلفة بمصر، علاوة على سياحة المؤتمرات التي خطت فيها مصر خطوات واسعة وأصبح هناك عدد كبير من المؤتمرات الدولية في العديد من المجالات يتم تنظيمها في مصر، وذلك من منطلق الإيمان بقدره مصر على استضافة هذه المؤتمرات.

وما دمنا نتحدث عن الجديد في المنتج السياحي المصري، فهناك عدد من المقاصد السياحية الواعدة التي يتم الآن الترويج لها مثل شرم الشيخ والأقصر وأسوان ومرسى علم ودهب وطابا ونوبيع والقصير وساحل البحر المتوسط والساحل الشمالي، وهذا سعيًا منا لتغيير الصورة الذهنية المترسخة لدى بعض الذين يعتقدون أن السياحة في مصر هي القاهرة والإسكندرية فقط.

يرى البعض أن مصر ما زالت تفتقد وسائل الجذب السياحي التي تستهدف السائح العربي من فعاليات ومهرجانات ترتقي بحجم مصر ومكانتها.. ماذا تقول في هذا الصدد إذا تحدثنا عن المهرجانات والمناسبات التي تقام في مصر فهناك أجندة متكاملة لهذه المناسبات، وتشمل العديد من الأنماط، مثل المهرجانات السياحية وتشمل مهرجان تعامد الشمس على معبد أبو سمبل، ومهرجان اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون، هذا إلى جانب المهرجانات الرياضية، وأذكر منها رالي الطيران الدولي ورالي النيل الدولي للطائرات الخفيفة ومهرجان الشرقية للهجن وبطولة العالم للبلياردو وسباق الزوارق السريعة، هذا بالإضافة إلى المهرجانات الفنية والثقافية، ومن بينها مهرجان أوسكار الفيديو كليب ومهرجان القاهرة السينمائي الدولي ومعرض القاهرة الدولي للكتاب والمهرجان الدولي للمسرح التجريبي.. وغيرها، وقد حققت هذه المهرجانات نجاحات كبيرة نظرا لأنه يتم تنظيمها على أفضل طريقة. وأود أن أوضح أن مصر ما زال لديها العديد لتقدمه في هذا المجال نظرا لإمكاناتها الكبيرة التي تؤهلها لتبوؤ مكانة متميزة في تنظيم المهرجانات إلى جانب الحرص على تطوير هذا النمط السياحي المهم الذي يجذب إليه العديد من السائحين.<sup>2</sup>

(١-٢-٣) حجم السياحة الأوروبية الوافدة إلى مصر في (٢٠٠٨-٢٠٠٩-٢٠١٠).

زيادة عدد السياح بمصر خلال النصف الأول من عام ٢٠١٠ بنسبة ٢١,١ في المائة، حققت حركة السياحة إلى مصر زيادة ملحوظة خلال النصف الأول من

<sup>1</sup> <http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=76634>

<sup>2</sup> <http://www.aawsat.com/details.asp?section=6&article=528791&issueno=11196>

العام الحالي، وبلغ إجمالي عدد السائحين الوافدين إلى مصر خلال النصف الأول من عام ٢٠١٠ نحو ٦,٥٨١ مليون سائح مقابل ٥,٤٣٤ مليون سائح خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ بنسبة زيادة قدرها ٢١,١ في المائة.

وذكر الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء المصري في بيان له اليوم (الثلاثاء) بمناسبة اليوم العالمي للسياحة، أن إجمالي عدد الليالي السياحية بلغ 65.704 مليون ليلة خلال النصف الأول من عام ٢٠١٠ مقابل ٥٥,٨٦٨ مليون ليلة خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ بنسبة زيادة قدرها ١٧,٦ في المائة. وأضاف البيان أن إجمالي عدد السائحين القادمين إلى مصر عام ٢٠٠٩ بلغ 12.536 مليون سائح مقابل ١٢,٨٣٥ مليون سائح عام ٢٠٠٨ بنسبة انخفاض قدرها ٢,٣ ، فيما بلغ إجمالي عدد الليالي السياحية ١٢٦,٥٣٤ مليون ليلة عام ٢٠٠٩ مقابل ١٢٩,٢٣٤ مليون ليلة عام ٢٠٠٨ بنسبة انخفاض قدرها ٢,١ %

وأشار البيان إلى أن إجمالي عدد السائحين العرب القادمين من الدول العربية بلغ 1.879 مليون سائح عام ٢٠٠٩ حيث كانت ليبيا أكثر الدول إيفادا بنسبة ٢١,٨ في المائة، تلتها السعودية بنسبة ١٨,٥ في المائة، ثم الأردن بنسبة ٨,٧ % وبلغ إجمالي عدد الليالي السياحية التي قضاها السائحون العرب ٢٥ 046 مليون ليلة سياحية عام ٢٠٠٩ حيث كانت لليبيا النصيب الأكبر في عدد الليالي السياحية بنسبة ٢٠,٧ في المائة، يليها السعودية بنسبة ١٩ 3 في المائة، ثم السودان ١١,٧ %

وأوضح البيان أن متوسط عدد الليالي للسائح العربي زاد إلى ١٣,٨ ليلة سياحية عام ٢٠٠٩ مقابل ١٣,١ ليلة سياحية عام ٢٠٠٨. (شينخوالقاهرة (رويترز) - اظهرت احصاءات نشرها موقع بوابة معلومات مصر الحكومي على شبكة الانترنت يوم الثلاثاء أن عدد السائحين الوافدين الى مصر انخفض 2.3 بالمئة الى ١٢,٥٤ مليون سائح في ٢٠٠٩.

ونشرت صحيفة الاهرام الحكومية هذا الرقم دون ذكر مصدره وامتنع مسؤولون عن تأكيد هذا الرقم في ذلك الوقت.<sup>١</sup>

ويمثل قطاع السياحة نحو ١١ بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي في مصر وهو مصدر مهم للعملة الاجنبية والتوظيف في أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان. واطهر الموقع الحكومي أن عدد الليالي التي قضاها السائحون في مصر انخفض الى ١٢٦,٥ مليون في ٢٠٠٩ من ١٢٩,٢ مليون في العام السابق. ولم تتوفر بيانات بشأن إيرادات السياحة في عام ٢٠٠٩ لكن محللين يتوقعون انخفاض الإيرادات بمعدل أكبر من معدل انخفاض اعداد السائحين نظرا لانخفاض معدل انفاق السائحين الوافدين الى مصر. وقالت وزارة السياحة في ديسمبر كانون الاول

<sup>١</sup> <http://arabic.people.com.cn/31656/7154060.html>

ان الإيرادات انخفضت ٣,١ بالمئة في الاحدى عشر شهرا الاولى من ٢٠٠٩. وبينما تضرر قطاع السياحة في مصر بشدة من الازمة الاقتصادية العالمية في اوائل 2009 اثبت القطاع صمودا أكثر مما توقعه مسؤولون في بادئ الامر. وزار مصر أكثر من ١٢,٨ مليون سائح في عام ٢٠٠٨ حيث تجذبهم الآثار الفرعونية ومنتجات مطلة على البحر الاحمر مما جلب عائدات تبلغ نحو ١١ مليار دولار.

زيادة عدد السياح بمصر خلال النصف الأول من عام ٢٠١٠ بنسبة ٢١,١ في المائة القاهرة فى ٢٠١٠ حققت حركة السياحة إلى مصر زيادة ملحوظة خلال النصف الأول من العام الحالي، وبلغ إجمالي عدد السائحين الوافدين إلى مصر خلال النصف الأول من عام ٢٠١٠ نحو ٦,٥٨١ مليون سائح مقابل ٥,٤٣٤ مليون سائح خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ بنسبة زيادة قدرها ٢١,١ في المائة. وذكر الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء المصري فى بيان له اليوم الثلاثاء بمناسبة اليوم العالمى للسياحة، أن إجمالي عدد الليالى السياحية بلغ ٦٥,٧٠٤ مليون ليلة خلال النصف الأول من عام ٢٠١٠ مقابل ٥٥,٨٦٨ مليون ليلة خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ بنسبة زيادة قدرها ١٧,٦ في المائة.

وأضاف البيان أن إجمالي عدد السائحين القادمين إلى مصر عام ٢٠٠٩ بلغ ١٢,٥٣٦ مليون سائح مقابل ١٢,٨٣٥ مليون سائح عام ٢٠٠٨ بنسبة انخفاض قدرها ٢,٣ ، فيما بلغ إجمالي عدد الليالى السياحية ١٢٦,٥٣٤ مليون ليلة عام ٢٠٠٩ مقابل ١٢٩,٢٣٤ مليون ليلة عام ٢٠٠٨ بنسبة انخفاض قدرها ٢,١ في المائة. وأشار البيان إلى أن إجمالي عدد السائحين العرب القادمين من الدول العربية بلغ ١,٨٧٩ مليون سائح عام ٢٠٠٩ حيث كانت ليبيا أكثر الدول إيفادا بنسبة ٢١,٨ في المائة، تلتها السعودية بنسبة ١٨,٥ في المائة، ثم الأردن بنسبة ٨,٧ في المائة. وبلغ إجمالي عدد الليالى السياحية التى قضاها السائحون العرب ٢٥.٠٤٦ مليون ليلة سياحية عام ٢٠٠٩ حيث كانت ليبيا النصيب الأكبر فى عدد الليالى السياحية بنسبة ٢٠,٧ في المائة، يليها السعودية بنسبة ١٩.٣ في المائة، ثم السودان بنسبة ١١,٧ في المائة. وأوضح البيان أن متوسط عدد الليالى للسائح العربى زاد إلى ١٣,٨ ليلة سياحية

### (٢-٢-٣) النشر السنوية لإحصاءات السياحة<sup>١</sup>.

بلغ إجمالي عدد السائحين القادمين من كافة أنحاء العالم ١٢,٨٣٥ مليون سائحاً خلال عام ٢٠٠٨ مقابل ١١,٠٩١ مليون سائح عام ٢٠٠٧ بنسبة زيادة قدرها ١٥,٧% حيث كانت أوروبا الغربية والجنوبية أكثر المناطق إيفاداً بنسبة ٤٥,٧% يليها أوروبا الشرقية بنسبة ٢٩,٢% ثم الشرق الأوسط بنسبة ١٣,١% ثم أمريكا الشمالية وأفريقيا بنسبة ٣,١%.

بلغ إجمالي عدد السائحين العرب القادمين من الدول العربية ١,٩٥٥ مليون سائح عام ٢٠٠٨ مقابل ١,٩٦٠ مليون سائح عام ٢٠٠٧ بنسبة إنخفاض قدرها ٠,٣% حيث كانت ليبيا أكثر الدول إيفاداً بنسبة ٢٤,٦% يليها السعودية بنسبة ٢٠,٦% ثم الأردن بنسبة ٨,٩% ثم السودان بنسبة ٨,١%.

بلغ إجمالي عدد الليالي السياحية التي قضاها السائحون المغادرون ١٢٩,٢٣٤ مليون ليلة سياحية عام ٢٠٠٨ مقابل ١١١,٤٦٦ مليون ليلة عام ٢٠٠٧ بنسبة زيادة قدرها ١٥,٩% حيث كان لأوروبا الغربية والجنوبية النصيب الأكبر في عدد الليالي السياحية بنسبة ٤٨,٨% يليها أوروبا الشرقية بنسبة ٢١,٥% ثم الشرق الأوسط بنسبة ١٦,٦% ثم أمريكا الشمالية بنسبة ٤,٠%.

بلغ إجمالي عدد الليالي السياحية التي قضاها السائحون العرب المغادرون ٢٥,٤٠١ مليون ليلة عام ٢٠٠٨ مقابل ٢٦,١٤٢ مليون ليلة عام ٢٠٠٧ بنسبة إنخفاض قدرها 2.8% وكان للسعودية النصيب الأكبر في عدد الليالي السياحية بنسبة ٢١,٥% يليها ليبيا بنسبة ٢١,٣% ثم السودان بنسبة ١١,٤% ثم الكويت بنسبة ٨,٣%.

إنخفض متوسط عدد الليالي للسائح العربي من ١٣,٣ ليلة عام ٢٠٠٧ إلى ١٣,١ ليلة عام ٢٠٠٨.

بلغ متوسط عدد الليالي للسائحين المغادرين ١٠,٦ ليلة حيث كانت أفريقيا لها النصيب الأكبر في عدد الليالي عام ٢٠٠٩ مقابل ١٣,١ ليلة سياحية عام ٢٠٠٨.<sup>٢</sup>

<sup>1</sup> [http://arabic.china.org.cn/travel/txt/2010-09/29/content\\_21035480.htm](http://arabic.china.org.cn/travel/txt/2010-09/29/content_21035480.htm)

<sup>2</sup> [http://www.capmas.gov.eg/pages\\_ar.aspx?pageid=165](http://www.capmas.gov.eg/pages_ar.aspx?pageid=165)

## الفصل الرابع الميدانى

### أسئلة المقابلة الشخصية

تم توجيه تلك الأسئلة وعمل مقابلات مع السادة المسؤولين عن تنشيط السياحة الأوروبية الوافدة إلى مصر ومنهم (السيد رئيس شركة Egypt travel – مدير شركة toure in egypt ) إضافة إلى السادة مسؤولى الشركات السياحية المصرية التي تتعامل مع السائح الاوروبى مثل (السيد مدير شركة Saif – السيد نائب مدير شركة Travel with)

السؤال الأول/ما هو نصيب مصر السياحي من السوق الاوروبى وخصوصا دول الاتحاد الاوروبى ؟

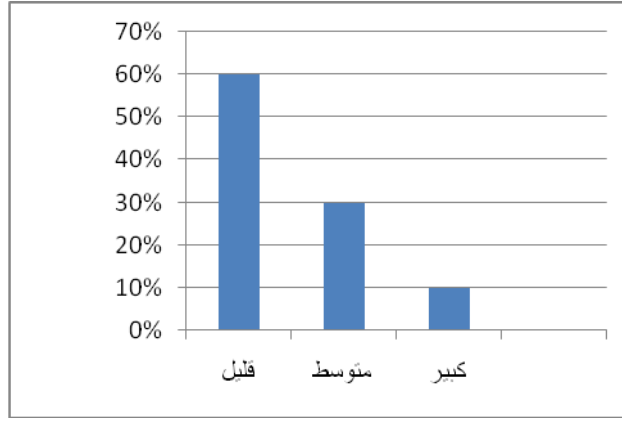
أقرت نسبة ٦٠% من المقابلات إن نصيب مصر السياحي من السوق الاوروبى (قليل) بسبب عدم استقرار الأوضاع الأمنية فى مصر فى الفترة الراهنة والظروف السياسية الداخلية.

ونسبة أخرى وهى ٣٠% أقرت إن نصيب مصر (متوسط) بسبب أن هناك دول أخرى سياحية اقرب للسوق الاوروبى من مصر تحتوى على نصف السوق السياحي أو أن لها قدر مماثل من النصيب السياحي لان لها عوامل جذب وموارد سياحية وطبيعية مثل تركيا واليونان واسبانيا.....وغيرها.

ونسبة ثالثة وهى ١٠% أقرت بأنه (كبير) وذلك بسبب :

- الأسعار المناسبة والخدمة الجيدة.
- كفاءة العنصر البشرى.
- انفراد مصر بثالث أثار العالم.
- الموقع الجغرافي المتميز.
- الأنشطة السياحية التي ربما تنفرد بها مصر لما لها من مقومات طبيعية وحضارية من ثقافية دينية وترفيهية والمغامرات والبيئية.....الخ.

وهناك الشكل البياني الذي يوضح تلك النسب:



شكل رقم (١)

تم عمل عشرة مقابلات مع عينات مختلفة من المسؤولين السالف ذكرهم المسؤولين عن تولى المناصب القيادية والمسؤلة عن السوق السياحي الاوروى والوافد إلى مصر نجد كما هو موضح بالشكل أن النسبة الأعلى وهى (٦٠%) هي التي أقرت بان نصيب السوق السياحي المصري من السياحة الوافدة من أوروبا قليل إرجاعا إلى الظروف السياسية وعدم استقرار الأوضاع الأمنية فى الوقت الراهن الذي تمر به مصر وكذلك الأزمة الاقتصادية فى السوق المصدر للسياحة فى أوروبا.

**السؤال الثاني/من وجهة نظر سيادتكم ، ما هي أكثر العوامل التي تؤثر على حجم السياحة الأوروبية الوافدة إلى مصر سواء بالايجاب أو بالسلب ؟**

أولا العوامل المؤثرة بالسلب :

١) اجمع نسبة ٣٠% أن العوامل المؤثرة بالسلب على حجم السياحة الوافدة من أوروبا يرجع بعضها إلى التصرفات الغير مسؤلة من المقيمين ببعض المناطق السياحية الناتجة عن قصور فى التوعية السياحية فى تلك المناطق وتعارض تصرفات بعض السائحين مع العادات والتقاليد للسكان المحليين لهذه المناطق مما أدى إلى حدوث التصادم الاجتماعى.

٢) وبنسبة أخرى تقدر ب٢٥% يرجعها إلى قصور فى جودة الأسعار وكفاءة الخدمات.

٣) وبنسبة ١٥% أرجعتها إلى عدم كفاءة العنصر البشرى بالدرجة المطلوبة.

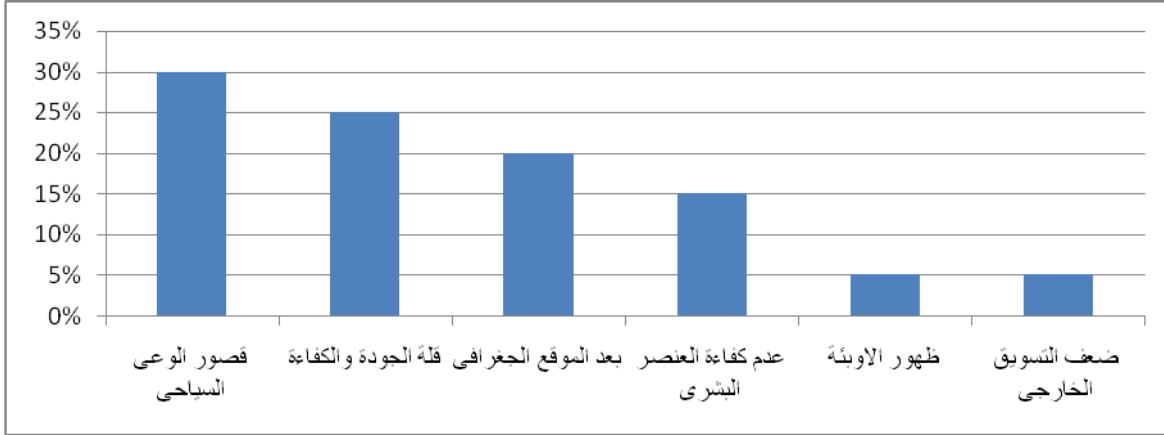
٤) ونسبة ٥% يرجعها بعضهم إلى ظهور بعض الأوبئة والميكروبات المستحدثة.



٥) ونسبة ٢٠% إلى الناحية الجغرافية من حيث أن هناك بعض الدول من السوق الأوروبية البعيدة عن مصر يشق عليها السفر بغرض السياحة مثل أوكرانيا والمجر.... وغيرها.

٦) و٥% إلى إتباع أساليب واستراتيجيات وتكنولوجيا ضعيفة التأثير في التسويق السياحي الخارجي.

وهناك الشكل البياني الذي يوضح تلك النسب :



#### شكل رقم (٢)

يتضح من الشكل أن أغلبية التقارير وهي بنسبة (٣٠%) أجمعت على أن قصور الوعي السياحي هو أكثر العوامل المؤثرة بالسلب على حجم السياحة الوافدة إلى مصر من أوروبا.

#### ثانيا العوامل المؤثرة بالإيجاب

١) ارجع نسبة ٢٥% من المقابلات أن العوامل المؤثرة بالإيجاب على حجم السياحة الوافدة من أوروبا إلى استمتاع مصر بالموارد والمقومات الطبيعية والحضارية التي لربما تتفرد بها عن دول سياحية كثيرة.

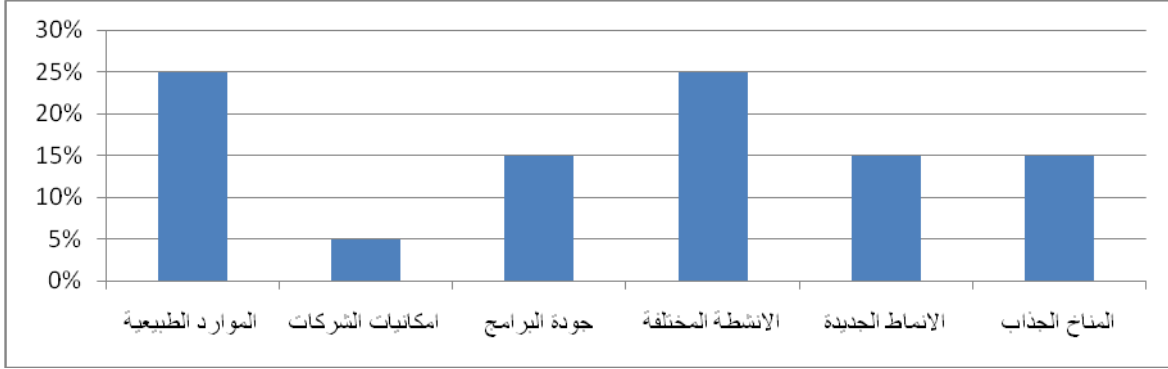
٢) أما نسبة ٥% يرجعها إلى الإمكانيات المادية والتكنولوجية الحديثة والعلمية التي تستمتع بها بعض الشركات السياحية الكبيرة في مصر.

٣) ونسبة ١٥% ارجع بعضها إلى كفاءة وجودة البرامج السياحية لبعض هذه المؤسسات السياحية.

٤) ١٥% تقر بأن المناخ الطبيعي الجذاب لمصر وقلة تعرضها للموسمية عامل ايجابي.

٥) ٢٥% إلى توافر بعض الأنشطة الرياضية والترفيهية والصحراوية .

٦) ونسبة ١٥% تعزو ذلك إلى ظهور أنماط سياحية جديدة في مصر كالسياحة البيئية وتوافر الفنادق البيئية وغيرها التي تجذب شريحة معينة جديدة من الأسواق المصدرة للسياحة من أوروبا إلى مصر. كما أوضح الشكل تلك النسب :



### شكل رقم (٣)

واتضح من تلك المقابلات إن نسبة (٢٥%) من هذه التقارير الناتجة عنها أنها أكثر نسبة من العوامل الايجابية التي تؤثر علي السياحة الوافدة وهي الموارد الطبيعية والحضارية وتتساوي معها في نفس النسبة الأنشطة الرياضية والترفيهية .

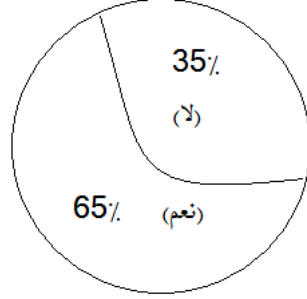
ونجد إن نسبة (١٥%) من جودة البرامج السياحية تتساوي مع المناخ الطبيعي لمصر ومع الأنماط السياحية الجديدة ونسبة (٥%) من إمكانيات الشركات السياحية الكبيرة القليلة في مصر حيث نرى أنها تستقطب شريحة معينة قليلة من وجهة نظرنا من السائحين ذوي القدرات المادية المرتفعة وكذلك الخدمات والأسعار .

**السؤال الثالث/هل ترى تأثيرا واضحا للزامة الاقتصادية الأوروبية على السياحة الوافدة إلى مصر من تلك الدول؟**

رأى نسبة كبيرة تقدر ب٦٥% أقرت أن هناك تأثيرا واضحا للزامة الاقتصادية الأوروبية على السياحة الوافدة إلى مصر من تلك الدول.

بينما رأت النسبة المتبقية والتي تقدر ب٣٥% أنه ليس هناك تأثيرا واضحا للزامة الاقتصادية الأوروبية على السياحة الوافدة إلى مصر من تلك الدول.

والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم (٤)

يتضح من الشكل أن نسبة (٦٥%) وهي الجزء الأكبر التي أجابت ب (نعم) أقرت أن هناك تأثير واضح للازمة الأوروبية علي السياحة الوافدة إلي مصر وهي نسبة كبيرة.

بينما النسبة المتبقية وهي نسبة (٣٥%) وهي الجزء الأصغر التي أجابت ب (لا) أقرت انه ليس لها تأثير.

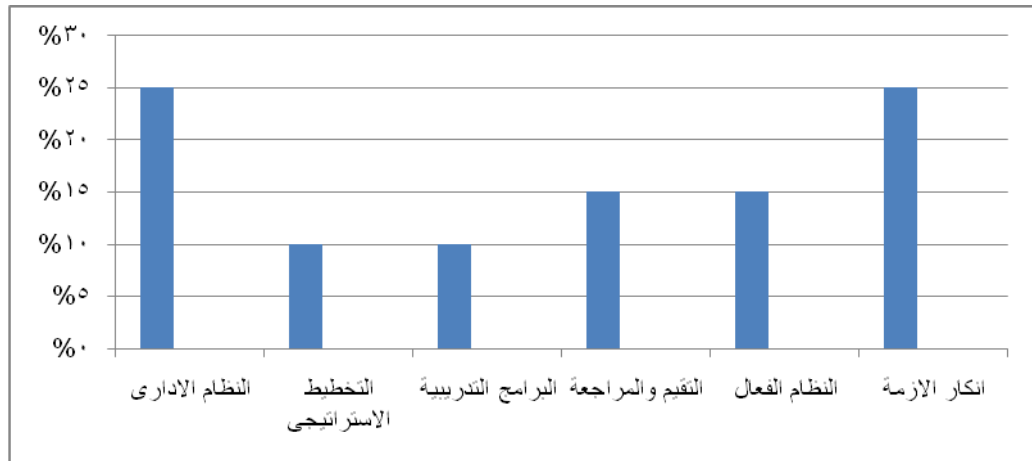
**السؤال الرابع/ من وجهة نظر سيادتكم ماهي الطرق المثلى للتعامل مع مثل هذه الازمة؟**

- ١- إيجاد وتطوير نظام إداري مختص يمكّن المنظمة من التعرف على المشكلات وتحليلها ووضع الحلول لها بالتنسيق مع الكفاءات المختصة (٢٥%).
- ٢ - العمل على جعل التخطيط للأزمات جزءًا هامًا من التخطيط الاستراتيجي (١٠%).
- ٣ - ضرورة عقد البرامج التدريبية وورش العمل للموظفين في مجال إدارة الأزمات (١٠%).

٤ - ضرورة التقييم والمراجعة الدورية لخطط إدارة الأزمات واختبارها تحت ظروف مشابهة لحالات الأزمات وبالتالي يتعلم الأفراد العمل تحت الضغوط (١٥%).

٥ - التأكيد على أهمية وجود نظام فعّال للإنذار المبكر (١٥%)

٦ - انكار الأزمة و كبت الأزمة و اخماد الأزمة و بخس الأزمة و تنفيس الأزمة و تفريغ الأزمة (٢٥%).



شكل رقم (٥)

من خلال المقابلات الشخصية تم التوصل الى ان نسبة ٢٥% من التقارير اوفت بان لا بد من ايجاد وتطوير نظام اداري مختص يمكن المنظمة من التعرف على المشكلات وامكانية حلها. وحوالي ١٠% يرون ضرورة وضع التخطيط للازمات ضمن التخطيط الاستراتيجي. والبعض بنسبة ١٠% يرون ان ضرورة عقد البرامج التدريبية وورش العمل للموظفين في مجال إدارة الأزمات. وحوالي ١٥% اوفوا بضرورة التقييم والمراجعة الدورية لخطط إدارة الأزمات. وحوالي ١٥% يرون ضرورة التأكيد على أهمية وجود نظام فعّال للإنذار المبكر. وحوالي ٢٥% ترى لا بد من انكار الأزمة و كبت الأزمة و اخماد الأزمة و بخس الأزمة و تنفيس الأزمة و تفريغ الأزمة.

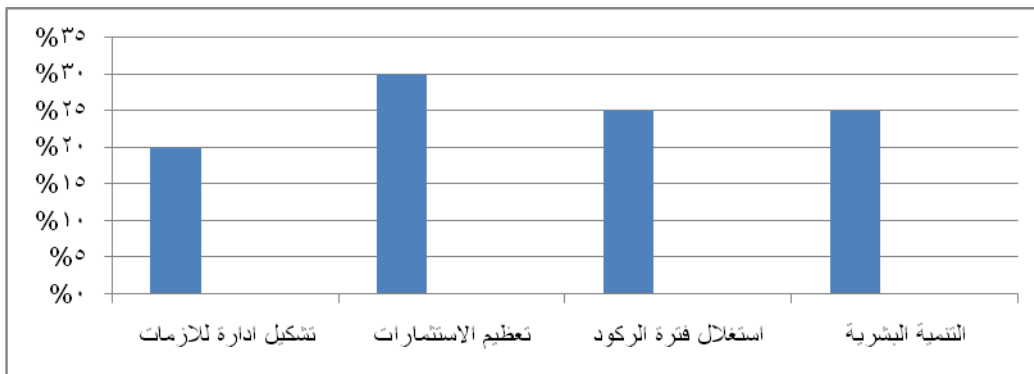
السؤال الخامس/ كيف يتعامل الجهاز السياحي الرسمي في مصر مع تلك الازمة وكيف يتصدى لها؟

١. ضرورة تشكيل ادارة وخلايا عمل لمواجهة وادارة الازمات يكون ممثلا فيها كل من القطاع الحكومي وبيوت الخبرة واساتذة الجامعات ورجال الاعمال والمستثمرين في القطاع السياحي(٢٠%).

٢. تعظيم حجم الاستثمارات في القطاع السياحي وتشجيعها وتنويع انماط الطلب السياحي والبحث عن عوامل ومصادر جذب سياحي جديدة وغير تقليدية مع تشجيع دور السياحة الداخلية والاهتمام بوجه خاص بسياحة المؤتمرات والسياحة العلاجية والدينية بالاضافة الي الانماط الاخرى القائمة حاليا(٣٠%).

٣. ضرورة استغلال فترة الركود في ظل الازمة الاقتصادية والعمل علي جذب الاستثمارات الخارجية بتقديم عروض متميزة للمستثمرين وتعريفهم بمزايا الاستثمار السياحي في مصر وحسبهم علي كيفية استغلال هذا الوقت الراكد من خلال التمتع بالمزايا الضريبية وكل الاعفاءات التي تعطيها الحكومة للمستثمرين لمواجهة تداعيات الازمة(٢٥%).

٤. يجب على المنشآت السياحية والفندقية اعدت وحدة التنمية البشرية والتدريب بالاتحاد مشروعا لتنمية الخبرات والمهارات للعمالة في قطاع السياحة ويهدف الدفع بمستوي الوعي العام لدي الملاك والمديرين والعاملين بالقطاع السياحي وتدريبهم بمختلف التخصصات والمستويات الوظيفية بالقطاع السياحي وذلك لتحسين مستوي الاداء والارتقاء بمستوي جودة الخدمات السياحية لتعزيز القدرة التنافسية لصناعة السياحة المصرية علي المستوي العالمي والحصول علي جودة الخدمات السياحية والتي يؤدي تحسنها الي زيادة معدلات السياحة التكرارية وامكان رفع اسعار الخدمات وجذب شرائح من السائحين اكثر انفاقا وتقليل معدل دوران العمالة وتحقيق استقرارها وبالتالي تعزيز القدرة التنافسية لصناعة السياحة بين المقاصد السياحية المختلفة(٢٥%).

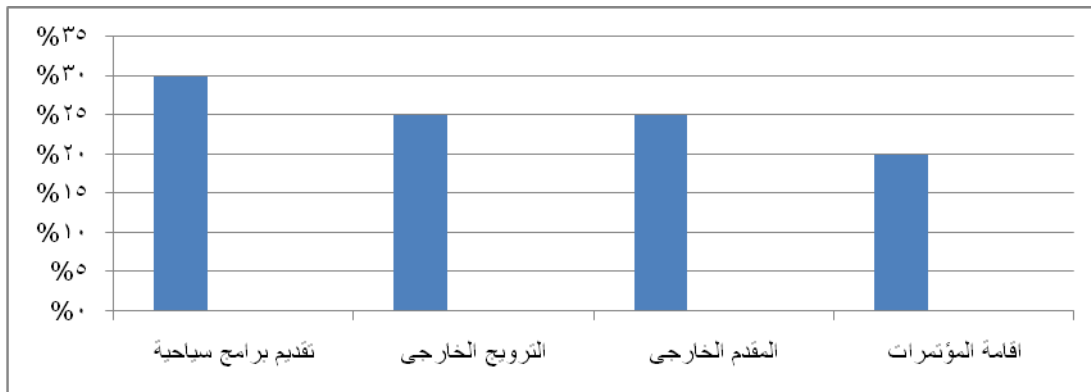


شكل رقم (٦)

من خلال المقابلات الشخصية تم التواصل الى نسبة ٢٠% من التقارير اوفت بان تشكل ادارة وخلايا عمل لمواجهة الازمات. وحوالي ٣٠% ترى ضرورة تعظيم حجم الاستثمارات فى القطاع السياحى وتنويع انماط الطلب السياحى. وحوالي ٢٥% من التقارير اوفت بضرورة استغلال فترة الركود فى ظل الازمة الاقتصادية والعمل على جذب الاستثمارات الخارجية وتتساوى هذه النسبة مع الاراء التى ترى بان المنشآت السياحية والفندقية يجب ان تعد وحدات للتنمية البشرية وتنمية الخبرات والمهارات للتصدى لهذه الازمة.

**السؤال السادس/ من وجهة نظر سيادتكم ما هو دور القطاع السياحى(المتمثل فى شركات السياحة والفنادق.... الخ) فى التعامل مع مثل هذه الازمات؟**

١. تقديم برامج سياحية باسعار مناسبة حتى تجذب عدد اكبر من شرائح السوق السياحى الاوربى ٣٠%.
٢. التوجة بالترويج الخارجى فى السوق العربى وشرق اسيا مع زيادة الحملات الترويجية ٢٥%.
٣. الاستعانة بمقدمين برامج ذو خبرة كبيرة من الخارج لمثل هذه و الازمات ٢٥%.
٤. العمل على استضافة عدد اكبر من المؤتمرات لترويج المنتج السياحى ٢٠%.



شكل رقم (٧)

من خلال المقابلات الشخصية تم التواصل الى ان نسبة ٣٠% من التقارير اوفت بان تقديم برامج سياحية باسعار رخيصة تناسب تلك الازمة . وحوالي ٢٥% ترى التوجة الى السوق العربى لتخفيف اثر الازمة على

مصر وتتساوى هذه النسبة مع الاراء الاخرى التى ترى الاستعانة بمقدمى البرامج ذو الخبرة فى هذه الاحداث ويرى ٢٠% العمل على زيادة سياحة المؤتمرات فى مصر.

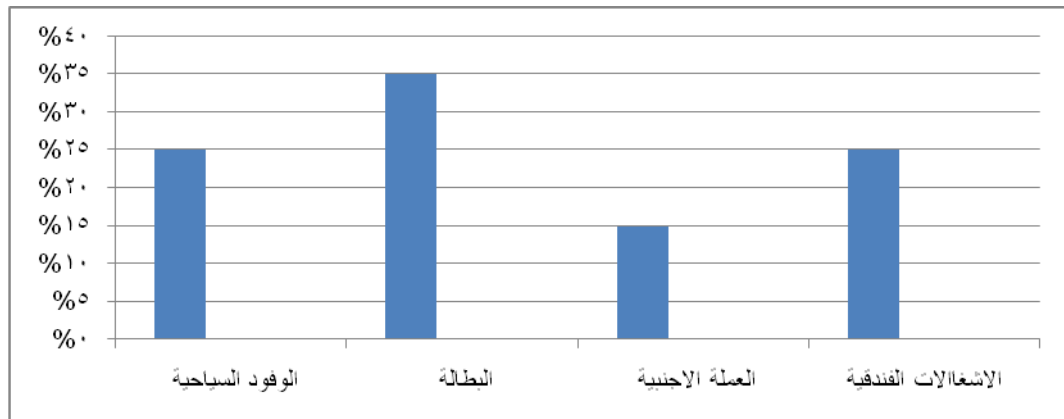
**السؤال السابع/ من وجهة نظرسيادتكم : ماهو حجم الاضرار التى تكبدها الاقتصاد المصرى كنتيجة مباشرة لحدوث مثل هذه الازمات ؟**

١ - انخفاض عدد الوفود السياحية الاوروبية الوافدة الى مصر مما ادى الى انخفاض الدخل القومى بنسبة (٢٥%).

٢ - زيادة البطالة مما ادى الى تدهور الحياه الاجتماعيه نتيجة لانخفاض الدخل وذلك بنسبة (٣٥%).

٣ - قلة العملة الاجنبية التى اثرت سلبا على الاستثمار السياحى فى مصر وذلك بنسبة (١٥%).

٤ - انخفاض الاشغالات الفندقية وعدد الليالى السياحية وذلك بنسبة (٢٥%).



شكل رقم (٨)

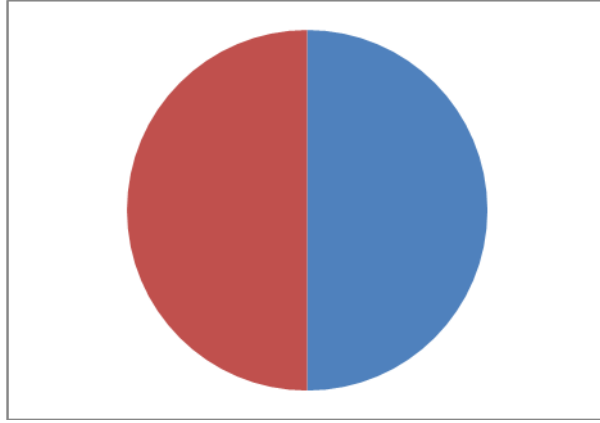
تم عمل المقابلات الشخصية واتضح من هذه التقارير ان نسبة ٢٥% من المقابلات ترى قلة عدد الوفود السياحية ونجد ان نسبة ٣٥% ترى ان حجم الاضرار التى تكبدها الاقتصاد المصرى كنتيجة لحدوث مثل هذه الازمات زيادة عدد البطالة ونجد ان نسبة ١٥% ترى قلة العملة الاجنبية و نسبة ٢٥% ترى قلة الاشغالات الفندقية وهذه النسبة تتساوى مع قلة الوفود السياحية الاجنبية الى مصر.

وهذا يعنى ان اغلب السادة المسؤولين عن تنشيط السياحة الاوروبية الى مصر ومسئولى الشركات السياحية المصرية التى تتعامل مع السائحين الاوروبيين ترى ان نسبة ٣٥% من اثر هذه الاضرار هى قلة الوفود السياحية الى مصر .

السؤال الثامن/ من وجهة نظر سيادتكم ما هي اكثر الدول الاوروبية التي تاثرت  
ابلازمة واثر ذلك على السياحة المصرية ؟

١ - اليونان سبب ذلك انها كانت تحصل على معونات باليورو فى الفترة السابقة  
للازمةوالتي انخفضت بعد حدوث الازمة والتي اثرت على سعر اليورو (٥٠%).

٢ - ايطاليا نتيجة لرفضها التعامل باليورو كعملة موحدة فى الاتحاد الاوروبى  
(٥٠%). مما ادى الى قلة الوفود القادمة من البلدين الى مصر .



شكل رقم (٩)

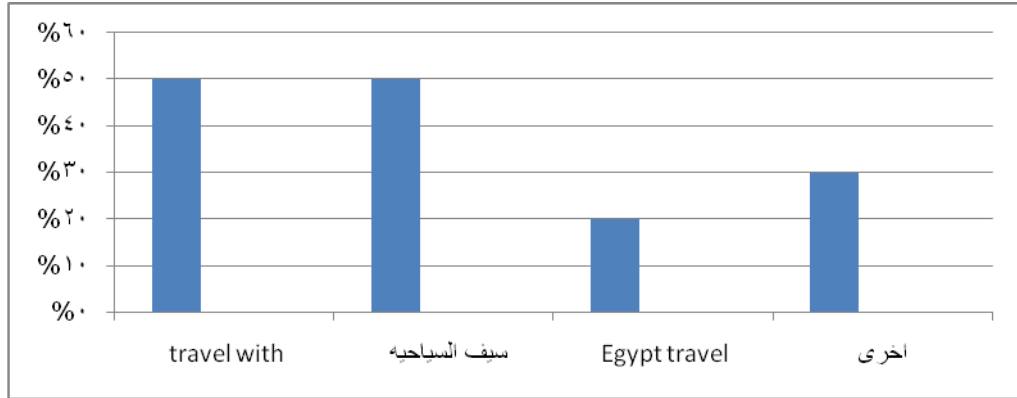
لقد اتضح من خلال هذه التقارير السابقة ان الدول التي تاثرت بالازمة  
الاوروبية ايطالياوذلك بنسبة (٥٠%) وتتساوى معها اليونان بنسبة (٥٠%) وهذا  
ماتم الاتفاق على في المقاييلات الشخصية التي اجريت .

هذا يعنى ان الاراء اجمعت على ان اليونان و ايطاليا هما اكثر الدول التي تعرضت  
الى تاثير الازمة الاقتصادية .



السؤال التاسع / من وجهة نظر سيادتكم : ماهى المدة (الفترة الزمنية الكافية ) لتعافى الاقتصاد الاوروبى من الازمة وعودة حجم السياحة الوافده الى مصر كما كانت من قبل؟

اختلفت الاراء حول تحديد المدة الزمنية الازمه لتعافى الاقتصاد الاوروبى من الازمة وعودة حجم السياحة الوافده الى مصر. فمدير شركة travel with قال عن المدة الزمنية حوالى عشرة سنوات . ورئيس الترويج السياحى لشركة سيف السياحية اكد هو الاخر على نفس المدة السابق تحديدها. ورئيس هيئة التنشيط السياحى اكد هو الاخر .



شكل رقم (١٠)

اجمعت التقارير والاراء الناتج عن المقابلات الشخصية على ان ٥٠% تقرر نفس الفترة وهى العشر سنوات . واء اخرى تقرر ان هذه الفترة ممكن ان تصل الى خمسة سنوات وهى بنسبة (٣٠%) . اما النسبة الاقل منهم وهى بنسبة (٢٠%) تحدد الفترة بثلاث سنوات.

وهذا يعنى ان اغلب السادة المسؤولين عن تنشيط السياحة الاوروبية الى مصر ومسئولى الشركات السياحية المصرية التى تتعامل مع السائحين الاوروبيين ترى ان عشرة سنوات هى الفترة الازمه لكى يتعافى الاقتصاد الاوروبى من الازمة وعودة حجم السياحة الوافده الى مصر كما كانت من قبل .

## النتائج التي تم التوصل اليها:

١. توصلت النتائج الى أن نصيب مصر السياحي من السوق الاوروبى (قليل) بسبب عدم استقرار الأوضاع الأمنية فى مصر فى الفترة الراهنة والظروف السياسية الداخلية.
٢. كذلك توصلت النتائج الى أن نصيب مصر السياحي من السوق الاوروبى (متوسط) بسبب أن هناك دول أخرى سياحية اقرب للسوق الاوروبى من مصر تحتوى على نصف السوق السياحي أو أن لها قدر مماثل من النصيب السياحي لان لها عوامل جذب وموارد سياحية وطبيعية مثل تركيا واليونان واسبانيا..... وغيرها.
٣. اجمع نسبة من المقابلات أن العوامل المؤثرة بالسلب على حجم السياحة الوافدة من أوروبا يرجع بعضها إلى التصرفات الغير مسؤلة من المقيمين ببعض المناطق السياحية الناتجة عن قصور فى التوعية السياحية فى تلك المناطق وتعارض تصرفات بعض السائحين مع العادات والتقاليد للسكان المحليين لهذه المناطق مما أدى إلى حدوث التصادم الاجتماعي.
٤. ويرجح البعض ان العوامل المؤثرة بالسلب على حجم السياحة الوافدة من أوروبا إلى قصور فى جودة الأسعار وكفاءة الخدمات.
٥. ونسبة أرجعت العوامل المؤثرة بالسلب على حجم السياحة الوافدة من أوروبا إلى عدم كفاءة العنصر البشرى بالدرجة المطلوبة و إتباع أساليب واستراتيجيات وتكنولوجيا ضعيفة التأثير فى التسويق السياحي الخارجى.
٦. توصلت النتائج الى ان مواجهة الازمة عن طريق إيجاد وتطوير نظام إداري مختص يمكّن المنظمة من التعرف على المشكلات وتحليلها ووضع الحلول لها بالتنسيق مع الكفاءات المختصة.
٧. كما توصلت النتائج العمل على جعل التخطيط للأزمات جزءًا هامًا من التخطيط الاستراتيجي و ضرورة عقد البرامج التدريبية وورش العمل للموظفين في مجال إدارة وذلك لمواجهة تلك الازمة.
٨. يمكن للقطاع السياحي التعامل مع مثل هذه الازمات عن طريق تقديم برامج سياحية بأسعار مناسبة حتى تجذب عدد اكبر من شرائح

- السوق السياحي الاوربي و التوجة بالترويج الخارجى فى السوق العربى وشرق اسيا مع زيادة الحملات الترويجية.
٩. و يمكن للقطاع السياحي التعامل مع مثل هذه الازمات عن طريق الاستعانة بمقدمين برامج ذو خبرة كبيرة من الخارج لمثل هذه الازمات و العمل على استضافة عدد اكبر من المؤتمرات لترويج المنتج السياحي.
١٠. الاضرار التى تكبدها الازمة على مصرهى انخفاض عدد الوفود السياحية الاوروبية الوافدة الى مصر مما يؤدى الى انخفاض الدخل القومى.
١١. ومن اضرار الازمة هى زيادة البطالة مما ادى الى تدهور الحياه الاجتماعية نتيجة لانخفاض الدخل و قلة العملة الاجنبية التى اثرت سلبا على الاستثمار السياحي فى مصر .
١٢. ومن الخسائر التى تؤديها الازمة هى انخفاض الاشغالات الفندقية وعدد الليالى السياحية.
١٣. يمكن للجهاز السياحي الرسمى المصرى التصدى لهذه الازمة عن طريق تشكيل ادارة وخلايا عمل لمواجهة وادارة الازمات يكون ممثلا فيها كل من القطاع الحكومى وبيوت الخبرة واساتذة الجامعات ورجال الاعمال.
١٤. يمكن للجهاز السياحي المصرى التصدى لهذه الازمة عن طريق تعظيم حجم الاستثمارات فى القطاع السياحي وتشجيعها وتنويع انماط الطلب السياحي والبحث عن عوامل ومصادر جذب سياحي جديد.
١٥. ضرورة استغلال فترة الركود فى ظل الازمة الاقتصادية والعمل على جذب الاستثمارات الخارجية بتقديم عروض متميزة للمستثمرين وتعريفهم بمزايا الاستثمار السياحي فى مصر لكى يتصدى الجهاز السياحي الرسمى لتلك الازمة.
١٦. يجب على المنشآت السياحية والفندقية اعداد وحدة التنمية البشرية والتدريب بالاتحادات المختصة لتنمية الخبرات والمهارات للعمالة فى قطاع السياح لتمكين الجهاز السياحي المصرى فى مواجهة تلك الازمة والتصدى لها.

## التوصيات والمقترحات

١. العمل على زيادة الدعاية الاعلانية بالنسبة للمنتج السياحي المصرى فى السوق الخارجى و السوق العربى .
٢. استخدام التكنولوجيا باحدث الاساليب فى عمليات الحجز الالكترونى بالنسبة للشركات السياحيه والمنتجعات والفنادق .
٣. العمل على استقطاب شرائح سياحية جديدة مثل السائح البيئى ومن خلال القيام بالاعمال الادارية ذات العلاقة بالسياحة مثل ادارة الاثار الغارقة.
٤. فتح اسواق جديدة لتقليل معدل البطالة بالاعتماد علي المنتجات المحليه.
٥. عمل دورات تدريبيه مكثفه للعنصر البشرى .
٦. تجنب النشاطات الغير مسؤله والتي تؤثر علي حجم السياحة الوافده.
٧. العمل على تفعيل ادارة الازمات داخل الشركات السياحية.
٨. تنفيذ برنامج للتصحيح والتدقيق والمراجعة الدوريه والتقييم للخطط الاستراتيجيه لتسويق المشروعات السياحيه التى يستخدمها القطاعين الحكومى والخاص.
٩. التكامل والتنسيق بين مجهودات القطاعين العام والخاص من أجل تطوير القطاع السياحى.
١٠. العمل على تقديم برامج وعروض سياحية بأسعار مخفضة فى أوقات الازمات.
١١. العمل على تحسين خدمات الانتقالات والاقامة والاعاشة للسائحين.

## المراجع

1. <http://www.social-team.com/forum/showthread.php?t=9617>
2. <http://jmuslim.nasej.com/DETAIL.asp?INNNewsIteID=127828>
3. <http://www.al-jazirah.com.sa/٢٠٠١jaz/jan/٤/ar١.htm>
4. <http://www.google.com.eg/search?hl=ar&client=firefox-a&rls=org.mozilla%3Aen-US%3Aofficial&channel=np&q>
5. <http://www.al-jazirah.com.sa/٢٠٠١jaz/jan/٤/ar١.htm>
6. <http://www.feqhweb.com/vb/t11987.html>
7. <http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=76634>
8. <http://www.aawsat.com/details.asp?section=6&article=528791&issueno=11196>
9. <http://www.aawsat.com/details.asp?section=6&article=528791&issueno=11196>
10. <http://www.addthis.com/bookmark.php?v=250&winname=addthis&pub=yemen333&source=tbx32-250&lng=en&s=google&url=http%3A%2F%2Fwww.feqhweb.com%2Fvb%2Fshowthread.php%3Ft%3D11987%26s%3Dca38029ecc3cc444086c70b48f4c892c&title=%D8%A3%D8%AB%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D9%85%D8%B5%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D8%A8%D9%8A&ate=AT-yemen333/-/-/42fb48d3bb4http://www.feqhweb.com/vb/http://www.feqhweb.com/vb/http://www.feqhweb.com/vb/http://www.feqhweb.com/vb/http://www.feqhweb.com/vb/>
11. <http://www.feqhweb.com/vb/t11987.html>
12. <http://www.feqhweb.com/vb/t11987.html>
13. [http://arabic.china.org.cn/travel/txt/2010-09/29/content\\_21035480.htm](http://arabic.china.org.cn/travel/txt/2010-09/29/content_21035480.htm)
14. <http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=76634>
15. <http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=76634>
16. <http://www.aawsat.com/details.asp?section=6&article=528791&issueno=11196>
17. <http://arabic.people.com.cn/31656/7154060.html>
18. [http://arabic.china.org.cn/travel/txt/2010-09/29/content\\_21035480.htm](http://arabic.china.org.cn/travel/txt/2010-09/29/content_21035480.htm)
19. [http://www.capmas.gov.eg/pages\\_ar.aspx?pageid=165](http://www.capmas.gov.eg/pages_ar.aspx?pageid=165)
20. شذود ، ماجد محمد ، إدارة الأزمات والإدارة بالأزمة ، دمشق ، سوريا، الأوائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، (٢٠٠٢) م

21. الشعلان ، فهد احمد ، إدارة الأزمات ، السعودية ، الرياض ، الوطنية للتوزيع ، الطبعة الثانية ، (٢٠٠٢) م
22. محسن محسن
23. شريف، منى صلاح الدين. إدارة الأزمات الوسيلة للبقاء. القاهرة: البيان للطباعة والنشر، ١٩٩٨.
24. [Badr & others: impact of economic crisis on tourism in Egypt; p21:24; november2009; EGYPT.](#)